

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسسيوط
المجلة العلمية

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر
عدي الحريش أنموذجا
Features Of Creative Criticism in Twitter
Adei Al-Herbish as A Model

إعداد

د. أحمد ماطر اليتيمي

أستاذ مشارك في الأدب والنقد، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة

العربية السعودية

(العدد الثالث والأربعون)

(الإصدار الثاني-مايو)

(الجزء الأول ٥١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدي الحريش أنموذجا

أحمد ماطر اليتيمي

قسم الأدب والنقد، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: alyatimi-13@hotmail.com

المخلص:

يسعى البحث إلى تسليط الضوء على جانب النقد الإبداعي في الفضاء الإلكتروني، متخذاً من تغريدات الناقد عدي الحريش مادة له؛ نظراً لتميزه في قراءاته النقدية، واتسامها بالعلمية والإبداع، واعتماد الحريش على أساليب وطرق مكنته من تجاوز التحليل التقليدي للنصوص والقضايا الأدبية إلى مستوى النقد الإبداعي، والخروج بروى وأفكار نقدية جديدة بالبحث والدراسة. وينطلق البحث من مفهوم النقد الإبداعي الجامع بين علمية النقد وإجراءاته ومعاييره، وجماليات الإبداع، واتصافه بأنه إبداع على الإبداع؛ في محاولة لعرض وتفسير بعض الأحكام النقدية الكامنة في جمالية الخطاب النقدي. ويقوم البحث على تمهيد يحدد مفهوم النقد الإبداعي الذي قامت عليه الدراسة، ويستعرض في المبحث الأول أهم مؤهلات النقد الإبداعي لدى الحريش، ويرصد في المبحث الثاني أبرز مظاهر النقد الإبداعي الموظفة في تغريداته وقراءاته النقدية.

الكلمات المفتاحية: الحريش، النقد الإبداعي، الإبداع النقدي.

Features Of Creative Criticism in Twitter Adei Al-Herbish as A Model

Ahmed Mater Al-Yatimi

*Literature and Criticism, College of Arabic Language, Islamic
University of Medina, Kingdom of Saudi Arabia.*

Email: alyatimi-13@hotmail.com.

Abstract:

This research aims at shedding the lights upon the sides of creative criticism in electronic space depending on the tweets written by Adei Al-Herbish due to his distinguishment in critical readings that are both scientific and creative in addition to Al-Herbish's use of methods and ways that enabled him to overcome the traditional analysis of texts and literary issues into the levels of creative criticism resulting in critical ideas and vision that are worthy to be studied .The research has been launched from the creative criticism concept that gathers between the criticism's process, procedures and standards from one hand and the beauties of creativeness that are described to be additional creative beyond the original creativeness from the other hand. The research is an attempt to show and interpret some critical judgments hidden beyond the beauty of critical speech .This research consists of an introduction that identifies the concept of creative criticism which is the main idea of the study. In the first section, the research discusses the most important motivations of creative criticism made by Al- Herbish whereas the second sections show the most distinguishing creative criticism's features that are functioned in Al-Herbish's tweets and critical readings.

Keywords: *Al- Herbish , creative criticism , critical creativeness.*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله على ما أولاه، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

فقد حظى النقد الأدبى بعناية واسعة فى تتبع الأعمال الأدبية، ورصد جمالياتها، ومحاولة توجيه الآراء والأفكار التى تضمنتها، وكان حضوره مستمرًا فى شتى القوالب -الورقية والإلكترونية- وأصبحت منصات التواصل الاجتماعى تشهد حضورًا جيدًا للأدباء والنقاد؛ لما تقدمه من تسهيلات فى نشر الأدب والمعرفة، وتواصل وتفاعل بين الأدباء أو النقاد والقراء؛ لذلك فقد عنى النقاد باستثمار التقنية الحديثة فى عرض آرائهم وتجاربهم النقدية؛ متخذين من المواقع الإلكترونية منصة نقدية لتقديم تجاربهم النقدية للمتلقى، بما يضمن سرعة واتساع انتشارها، وتفاعل المتلقى معها.

ويُعد الأديب والناقد د. عدى الحرىش^(١) @AdiAlherbish من أبرز الأسماء التى استثمرت الفضاء الإلكترونى، ومنصة توىتر بشكل خاص؛ لمشاركة إبداعه، وقراءاته النقدية، التى لاقت قبولًا واستحسانًا، أو اعتراضًا على بعض الأحكام والآراء،

(١) عدى الحرىش، طبيب سعودى، من مواليد ألمانيا سنة ١٩٧٨هـ، صدرت له مجموعة قصصية عن النادي الأدبى بالرياض عام ٢٠٠٨م عنوانها: (حكايات الصبى الذى رأى النوم) ومجموعة قصصية أخرى عن دار جداول عام ٢٠١٦م عنوانها: (أمثلة الوردة والنطاسى)، أما إصداراته النقدية فقد شارك فى تأليف كتاب (المعلقات لجيل الألفية) عن مركز الملك عبدالعزيز الثقافى عام ٢٠٢١م، إضافة إلى مشاركاته الصحفية والإلكترونية، والمحاضرات الثقافية، وأصدر مؤخرًا كتابه (عنادل حجرية) جمع فيه قراءاته ومواقفه النقدية التى بثها فى صفحته على توىتر حول موضوعات أدبية متفرقة.

ويظهر ذلك من خلال متابعة المتلقين لحسابه وتفاعلهم مع منشوراته الأدبية والنقدية، والرد عليها.

وتبرز أهمية الموضوع من حيث المادة النقدية التي تقدمها تغريدات الحريش، وما تتميز به من تحقق جوانب إبداعية في تحليل النصوص ونقدها، بصورة جعلتها تمثل مفهوم النقد الإبداعي بجلاء، إضافة إلى قدرة الناقد على توظيف الفضاء الإلكتروني في خدمة النقد والأدب، وتقديم القراءة النقدية للنصوص بأساليب إبداعية، تجذب القارئ للاهتمام بها والتفاعل معها.

ومن هنا فقد استقرت الدراسة على عنوانها: **(ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر - عدي الحريش أنموذجاً)**، وتبعاً لطبيعة الموضوع فقد جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد ومبحثين رئيسيين، وخاتمة؛ وذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة الدراسة ومنهجها.

التمهيد: مفهوم النقد الإبداعي، وفيه عرض موجز لمفهوم النقد الإبداعي التي سعت الدراسة لإبراز ملامحه في نقد الحريش للنصوص والموضوعات الأدبية.

المبحث الأول: مؤهلات النقد الإبداعي، وتتضمن أبرز المؤهلات التي أسهمت في تشكيل النمط الإبداعي في قراءة الحريش النقدية، ومنها: تكوينه الثقافي، وامتزاج شخصية الأديب بالناقد، واعتماده على التاريخ في ترشيح وتقوية المعاني والأفكار، و بروز الذوق والإعجاب بالنصوص الأدبية لتكون باعثاً في اختيار النصوص التي أجرى عليها قراءته وتحليله.

المبحث الثاني: ملامح النقد الإبداعي، واستعرض أبرز الملامح والمظاهر التي شكّلت النقد الإبداعي؛ حيث سعى إلى ربط النص بالواقع، وعقد المقارنات بين النصوص الأدبية -العربية والأجنبية-، مع استقلاله بالرأي والحكم وفق ما وصل إليه من نتائج، واعتمد مسرحة الأحداث في قراءة النصوص، وبناء عالم متخيل لسرد

ملاحج النقد الإبداعى فى منصة تويتر عدى الحربش أنموذجا

الأحداث المحيطة بالنصوص، متخذاً من تشويق البدايات ومفارقة الخواتيم عامل جذب للمتلقى للوقوف على أفكاره النقدية والتفاعل معها.

وقد اعتمدت الدراسة على تتبع الآراء والموضوعات النقدية التي نشرها الحربش فى حسابه على منصة تويتر @AdiAlherbish منذ عام ٢٠١٢م إلى ٢٠٢١م، وتصنيفها، وبيان ملامحها الإبداعية، واعتمد الباحث نقل التغريدات مصورة كما هي، عوضاً عن نقل النص والإحالة عليه؛ وذلك لضمان بقاء النص بصورته الأصلية، وتحسباً لاحتمالية فقد التغريدات أو حذفها أو غير ذلك من الإشكاليات التقنية.

التمهيد: مفهوم النقد الإبداعي:

يعد النقد الأدبي "تعبيراً عن موقف كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامة أو الشعر خاصة، يبدأ بالتذوق، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم"^(١)؛ فنظرته للنص الأدبي نظرة شاملة، ينطلق فيها من ثقافة الناقد وذوقه وأدواته النقدية، محاولاً الوصول إلى تفسير الظواهر الأدبية، وتفكيك النص في سبيل تعليل الظاهرة، والحكم عليها.

وإذا نظرنا إلى النقد الأدبي في حقيقته وجدناه متأرجحاً بين العلم والفن؛ فهو علم من حيث ارتكازه على نظريات ومناهج ومعايير محددة، تهيئ له سبيل الوصول إلى الحكم وفق إجراءات محددة، وفي الوقت ذاته يدخل في إطار الفن لاعتماده على ذوق الناقد وقدرته على سبر أغوار النص وابتكار المعاني وتوجيهها؛ وما يؤكد ذلك هو التفاوت بين النقاد في قراءة النصوص الأدبية والوقوف على نقاط مبتكرة لم يقف عليها النقاد الآخرون.

إن النقد الأدبي يسير على خطى الأدب في جانبه التقليدي والإبداعي، وهو أمر ظاهر في الدراسات النقدية المعنية بتحليل وقراءة النصوص الأدبية، ويمكن أن نرجع ذلك التمايز بين (التقليدي والإبداعي) في العملية النقدية إلى إمكانية تطوير النص الأدبي من خلال القراءة المبتكرة والمؤددة للمعاني التي تعتمد على ذوق الناقد وملكته النقدية وتكوينه المعرفي ورؤيته الخاصة للنص الأدبي.

والمتمأمل في طبيعة النقد الأدبي يقف على وظائف متعددة، من أبرزها الابتكار والإبداع؛ ويظهر ذلك عند تحويل النص الأدبي إلى اتجاهات متعددة من خلال تفكيك

(١) ينظر: تاريخ النقد الأدبي عند العرب، د. إحسان عباس، دار الشروق، عمان، ص ٦٤٦

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

النص وتأويله، واستشراف آفاقه وأبعاده، واكتشاف جوهره؛ ليبرز خطاب جديد قائم على النص الأدبي^(١).

إذاً، فالوظيفة النقدية قائمة على الإبداع ومنطلقة منه وموظفة له؛ فالنقد "خطاب جمالي ذو منطلق علمي"^(٢)، ويمكن من خلال هذا التصور أن يقال إن النقد إبداع على الإبداع؛ إذ أنه يعمل على بعث روح الإبداع المتوارية في النص ويقدمها بصورة خطابية تحليلية وفق رؤية الناقد وذائقته الجمالية ومهاراته اللغوية وتكوينه الثقافي والمعرفي.

إن الجمالية الخطابية التي يحملها النقد تضمن ثراءه ببعض الخصائص التي يحملها النص الأدبي -الإبداعي-؛ فالإمتاع مثلاً يعد من خصائص النص الإبداعي، ويتجلى حضوره في الخطاب النقدي من خلال توليد الأفكار والمعاني وتفكيك الرموز وإحداث المفارقات واكتشاف الجوانب الغامضة في النص الأدبي، كل ذلك يحيل إلى المتعة التي طالما لازمت النص الإبداعي، لتكون دليلاً على إبداعية الخطاب النقدي في بعض جوانبه.

إضافة إلى جانب الإمتاع فإن الخطاب النقدي الإبداعي قادر على التأثير في المتلقي باكتشاف المعاني الدقيقة وقراءة ما وراء النص الظاهر؛ من خلال ربط النص بمرجعيات وسياقات أخرى، وتقديمه بصورة تكاملية ثرية تتشكل منها قوة تأثيرية لتقوم بدورها في الوصول إلى مشاعر المتلقي والتأثير فيه كما لو أنه أمام نص جديد مختلف عن النص الأدبي الذي انطلق منه.

(١) ينظر: النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة، إبراهيم الحيدري، دار الساقى، لبنان، ط١، ٢٠١٢م، ص٢٧.

(٢) المرجع السابق، ٢٨.

ويتجلى النقد الإبداعي في الاشتغال النقدي على تحليل وتأويل النصوص وتفكيك لغته ورموزه وربطه بسياقات متعددة، ولا يمكن المجازفة بادعاء حضور الإبداع في الممارسات النقدية بشكل عام، إلا أنه يمكن رصد مظاهره في جوانب مختلفة كاللغة وابتكار المعاني وطريقة الإحالة إلى السياق المتعلق بالنص الأدبي.

ومن هنا فإن النقد الإبداعي ينأى في بعض جوانبه عن الصرامة العلمية القائمة على الأطر والمعايير التي يتبناها الخطاب النقدي -العلمي أو المدرسي-، إلا أن هذه المرونة التي يتمتع بها النقد الإبداعي أسهمت في إعطائه مساحة من الحرية للتجريب والمجازفة في إصدار بعض الأحكام النقدية المتشحة بالجمالية مع اصطدامها أو تعارضها -أحياناً- مع بعض المعايير العلمية للنقد.

وبناء على ذلك فقد استطاع النقد الإبداعي أن يتحرر من بعض إجراءات النقد التقليدي، ويتخذ وظيفة جمالية إبداعية، تقوم على إبراز الجانب الجمالي للنص الأدبي بخطاب نقدي إبداعي، وصولاً إلى فرضيات ونتائج كاشفة عن بعض الجوانب الخفية في النص الأدبي.

ويأتي الخطاب النقدي عند عدي الحريش مُحَمَّلًا بوظيفته الجمالية الساعية إلى رصد مواطن الجمال الأدبي وتجلياته، متخذاً من النقد الإبداعي وسيلة للكشف عما تضمنته النصوص الأدبية -شعراً ونثراً- من أسرار كامنة خلف بنياته اللغوية، وسياقاته الزمنية المختلفة؛ ليقدم رؤيته الخاصة في قراءة النص الأدبي، وما يشاكلها من تجارب وفرضيات أدت وظيفتها الفنية في محاولة لابتكار وتوليد المعاني، وإصدار الأحكام النقدية المعللة والانطباعية في سياقات متعددة.

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

المبحث الأول: مؤهلات النقد الإبداعي.

أولاً: التكوين الثقافي:

إن من أبرز ما يميز شخصية الحريش النقدية شغفه بالأدب قراءة وإبداعاً ونقداً؛ فهو قارئ متمرس، مولع بالأدب وفنونه، ومتهم بالدراسات والقضايا التاريخية، وهو ما يلاحظه القارئ لنتاجه الأدبي والنقدي؛ لانعكاس ذلك على أعماله الإبداعية والنقدية، والمتأمل في معالجة الحريش للقضايا الأدبية التي وقعت تحت مجهره يرى بجلاء أثر قراءته وثقافته في لغته وأساليب تعبيره، وطرائق تفكيره؛ مما يؤهله ليكون ناقداً ومبدعاً في آن واحد.

وقد اعتاد المتلقي أن يبحث عن جماليات اللغة والتعبير في ميادين الإبداع الأدبي، إلا أن الحريش في نقده يبرز بمظهر المبدع أيضاً، متشحا بثقافة عالية تجعله في مستوى جامع بين النقد والإبداع، وفي ذلك يقول:

عدى الحريش
@AdiAlherbish



يسخر بعض الأكاديميين حياته لدراسة عظيم
من العظماء كلسان الدين بن الخطيب، أو
ابن سينا، أو الجاحظ، أو كيركجارد، أو كانط،
فيفراً نتاجه، ومراسلاته، ويوميائه، وكل
شاردة وواردة، ولا تسل عن ثمرة ذلك في
تكوينه العقلي والروحي. مأساتي، أني أريد أن
أحيط بكل هذه الحيوات وأعيشها دفعةً
واحدة.

Twitter for iPhone · م ٥:٢٩ · ٢٠١٨/٢/٢١

٣٢ إعادات تغريد ١ تغريدة اقتباس ١٠٣ من الإعجابات

إن هذا الشغف بقراءة سير الأدباء ونتاجهم والإحاطة بها قد دفعه ليتماهى مع قراءاته، مكوناً شخصية نقدية ثرية، دفعته لقراءات عميقة، ليكون مستقلاً بآرائه النقدية التي تحاول رصد جوانب غامضة أو مهملة في نتاج الأدباء. ويقول في معرض حديثه عن عبقرية الشاعر محمد عبدالباري:

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

كتابة الأدب، وإبداع في نقده، وإبداع في تفكيره ورؤيته والتقاط جماليات النص الأدبي من أعماقه.

وعلى الجانب الآخر تظهر التحولات الناتجة عن التكوين الثقافي للحريش واهتماماته العلمية متمثلة في تجربته الإبداعية التي يظهر انعكاسها على لغته وأفكاره، هذه التجربة التي تطل بين حين وآخر في ثنايا ممارسته النقدية.

لقد أصدر الحريش مجموعتين قصصيتين، جاءت الأولى تحت عنوان (حكاية الصبي الذي رأى النوم)^(١)، والثانية (أمثلة الورد والنطاسي)^(٢) معتمدا على توظيف السرد التاريخي في بناء قصصه^(٣)، وهو ما يحيل مرة أخرى إلى أثر تكوينه الثقافي في بناء شخصية الأديب/الناقد، ولا سيما توظيفه للتاريخ في كتابته الإبداعية.

إن الانغماس في قراءة الأعمال الأدبية -شعرا ونثرا-، وممارسة الكتابة الإبداعية؛ تمزج شخصية الأديب بالناقد، وتلقي بظلالها على معالجة القضايا الأدبية؛ لتكون الكتابة النقدية بعد ذلك متأثرة بالصبغة الإبداعية، ليس في جانب اللغة فحسب، بل تشمل عناصر أخرى كالتفكير وتقصي الحقائق الأدبية من منظور افتراضي، يمكن الناقد من عقد فرضيات تجريبية للوصول إلى المعاني الدقيقة، أو لتفسير ما وراء النص الأدبي، وتعليل ظواهره الفنية.

وكما تميّز الحريش في تجريبه الإبداعي؛ ظهر ذلك في ممارسته النقدية؛ حيث عمد إلى عمل بناء عالم افتراضي يفتش فيه عن نتائج لتجاربه النقدية، كما كان

(١) حكاية الصبي الذي رأى النوم، عدى الحريش، النادي الأدبي، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

(٢) أمثلة الورد والنطاسي، عدى الحريش، جداول، بيروت، ط١، ٢٠١٦م.

(٣) ينظر: الموت والخلود في قصص عدى الحريش التاريخية - قراءة تأويلية، د. هيفاء الفريح، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، ٧٤، ج١، ص٤٦٣.

يفعل في كتابته الإبداعية؛ حيث كانت "محاولاته لتوظيف التراث ليس منطلقها - غالباً - محاولة إحياء التراث وإشاعته وتثبيته، وإنما هو تجريب فني صرف، يروم منه تحقيق الغاية من القص والحكي، وهي المتعة والخيال، وابتكار عالم جديد"^(١)، وهذا ما ظهر على ممارسته النقدية كما سيأتي بيانه.

ثانياً: التاريخ عنصر الإبداع:

يمثل التاريخ نقطة انطلاق معرفي من بين العلوم والفنون التي اهتم الحريش بها في قراءته واطلاعه، ويظهر ذلك جلياً في تحليل النصوص الأدبية التي يقف عليها، وقد لا أعدو الصواب إن قلت إن التاريخ هو سر إبداع وتميز الحريش في تحليله وآرائه النقدية؛ فهو يواجه النص بالتاريخ، ويواجه النقد بالتاريخ، ويوجه النقد بالتاريخ، يخوض المغامرة النقدية ويطرح آراءه بثقة عالية، متسلحاً بثقافة واسعة، ورؤية واضحة استمدها من سعة اطلاعه، ومعرفته بالأماكن التاريخية، والأحداث، والشخصيات والأنساب.

إن هذه الشخصية العارفة بتاريخ أدبها، وما دار حوله من دراسات وحراك علمي قادرة على استجلاء ملامحه، وكشف خباياه، والاستدلال إلى كنوزه، من خلال سبر أغوار النصوص، واستعراض تاريخها، وعرضها على وعي علمي قادر على تحليلها وتوجيهها.

ففي إطار حديث الحريش عن قصيدة الشاعر السعودي عبداللطيف بن يوسف (على هامش المثنوي) وحيرته في الشخصية التي دارت حولها القصيدة، أهى

(١) التجريب السرد في حكاية الصبي الذي رأى النوم للكاتب عدي الحريش - دراسة نقدية، د. منصور المهوس، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٤، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، ص ٣٠٣.

ملاحم النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

شخصية شمس الدين التبريزي أم الشاعر نفسه؟ ومن هنا أخذ الحريش في عرض الأفكار والمعاني على مجهر التاريخ، يحل ويفند، وهو يسرد تساؤلاته وأفكاره وكأنه يفكر بصوت مرتفع نستمتع إلى المحاكمة التاريخية التي يعقدها، والصراع الذي يدور في عقله ليهتدي إلى الإجابة التي يبحث عنها، وإن كانت بعض الإجابات التي توصل إليها مرتكزة على بعد فلسفي أو نفسي تأويلي.

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
إلا أن أبرع ما في القصيدة، وما أيقاني مُعلِّقًا منقطع الأنفاس أصغى مشدوها حتى نهايتها، أنه ابتدأها بضمير الغائب، ثم انتقل إلى ضمير المتكلم، فاليس على، وتركني أتساءل: هل يقصد شمس تبريز أم يقصد نفسه؟ وهل هذا الذي يخاطب الرومي شمس تبريز، أم شاعرنا عبد اللطيف؟



1 0 9 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
استهل عبد اللطيف منشدا: راح يطوي الأرض وهو المُنطوي * عادة في القلب ألا يرعوي * مُد غوى أغوى ومُد مال استوى * فوق حظ مائل لا يتورع عن وهو استهلال بديع، يريك أن الشاعر لا يتورع عن استخدام الأدوات القديمة من طباق وجناس إن كانت تخدم معناه وتزيده إبانة.



1 0 8 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
راح يطوي الأرض وهو المُنطوي : ما إن سمعتُ المشطر حتى تمثلت شمس الدين التبريزي، الذي كنتُ قرأتُ أنه سافر مضطربًا قلقًا، منتقلًا من مدينة إلى أخرى، حتى وجد ضالته في جلال الدين الرومي في قوتية، وآته رأى في طريقه من المذابح والأهوال ما زاده شكا واضطرابًا وانطواءً على نفسه.



1 0 9 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
وبقيت هكذا طوال إلقائه القصيدة، تارة أقول شمس، وتارة أقول عبد اللطيف، إلى أن بلغ بيته الملتهب الذي يقول: أنثي، أهوي، أولي، أرتمي * أنتمي، ألناغ، أذكوي، أشتوي : وهنا لا بد أن تكون حاضرًا كي تفهم ما أعني، فعيد اللطيف شاعر يجيد الإلقاء، ولقد بلغ به التوجّد والجدب درجة =



1 0 8 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
خفت عليه أن يحترق أمامنا على المسرح، بلغ درجة الانصهار كما يقولون، لا بد أن شمسنا اشتعلت داخله! وهنا اهتديت إلى جواب لسؤالي بخصوص المتكلم: لم لا يكون شمس تبريز وعبد اللطيف في الوقت نفسه؟ لقد حلّ شمس في عبد اللطيف، وحلّ عبد اللطيف في شمس =



1 0 7 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
لا يسمع وأنت تراه يتوجّد ويتداعى: أنثي، أهوي، أولي، أرتمي * أنتمي، ألناغ، أذكوي، أشتوي : ثمّ يلتمس نفسه: أكتوي بالشعر قولًا واحدًا * دون شكّ الوزن أو شرك الروي — أقول: لا يسمع حينها إلا أن تؤمن أنه وشمس شخصان حلًا جسديًا واحدًا، أن تستعير هذا الحل الصوفي لتستقر على متكلم.



1 0 6 11

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
القصيدة كما يشير عنوانها هامش على متن المتنوي، يخاطب شاعرًا شاعرًا آخر شهيرًا هو جلال الدين الرومي، إلا أن هذه الأجواء الصوفيّة، وهذات البحت العرفاني، يدور على خلفية من الحروب والمجازر والفظاعات لا يمكن أن تغضّ البصر عنها أو تناساها في رحلتك.



1 0 8 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
نزحت أسرة الرومي من بلخ إلى قوتية هربًا من نجم الدين كبرى -أحد المؤثرين على جلال الدين عن طريق والده- للدلالة على هذا الجوّ من المجازر والحروب التي تكثرت صفاة الرحلة الروحية وقد تكون سببًا يدفع إليها.



1 0 12 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
يقال إن نجم الدين كبرى حين اجتاحت المغول مدينته خوارزم، نادى: الصلاة جامعة، ثم حتّ على الجهاد، ولبس خرقه شيخه، وحمل على العدو يرميهم بالحجارة ويرومونه بالنبل، وجعل يدور ويرقص على أصابه سهم نزعوه ونظر إلى السماء وقال: إن شئت فاقطني بالهجر أو بالوصال.



1 0 7 9

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
هكذا وقر في قلبي، إلى أن تغير الضمير فجأة من الغائب إلى المتكلم: يا جلال الدين قلبي رائب * لي جرازُ السقم أين المذوي؟ * لي خليلُ البحر أغري موجة * ثم لا ألقى على الموج روي : فوجدتني أتساءل: هل هذا شمس يخاطب الرومي بعد وصوله قوتية؟ أم آته شاعرنا؟



1 0 9 10

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
إنّه يتحدث كالشعراء عن الأوزان والقوافي والبخّة والصوت وما يكابده الشاعر حين يجتّه الليل وتحاصره همومه. لا بد أنّه شاعرنا عبد اللطيف! ثم تذكرت أن شمس تبريز كان شاعرًا أيضًا، فعاودني شكّي ولم أدر من المتكلم.



1 0 4 9

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/٤/٢٠
إلى أن قال: كنتُ في تبريزٍ والشمس انطفت * عاص عدل الأمل من ظلم الذوي : فهتفت: كان في تبريزًا لا بد أنّه شمس الدين إذن! ثمّ تذكرت أنّ بمقدور أيّ شاعر أن يطير حيث تأخذه أجنحة خياله، فتارة في تبريز، وتارة في قوتية، وتارة في الظهران، لا بد أنّه شاعرنا عبد اللطيف!



1 0 9 10

ويحضر التاريخ في تحليل الحريش مرشحاً للمعاني، ودليلاً لاختيار آرائه النقدية، وامتكاً له في محاكمة بعض الآراء النقدية التي يعارضها، ويبرز ذلك في اعتراضاته على كتاب (المتنبي) لمحمود شاكر، الذي رأى فيه أن المؤلف لم يصور إلا نفسه وليس المتنبي! وأن القارئ من خلال هذا الكتاب سيتعرف على شاكر وليس المتنبي، وأن المؤلف في هذا الكتاب كان "كعاشق وقع على شيء لا يرضاه عن محبوبته فحجبه وغض البصر عنه"

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٥/١٨
لكان الحكم مختلفاً، وجماع رأبي أن هذا كتاب
تقرأه لتعرف شاكرًا، لا المتنبي؛ فشاكر مفتون
بالمتنبي، يصوره كما يطمناه لا كما كان على
الحقيقة =

↓ ↑ ٥ ♥ ٤ ↻ ١

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٥/١٨
وهو كالعاشق الذي قضى وقتاً طويلاً يحلم بلا
وصل فذهبت به خيالاته بعيداً، وهو أيضاً كعاشق
وقع على شيء لا يرضاه عن محبوبته فحجبه وغض
البصر عنه =

↓ ↑ ٤ ♥ ٢ ↻ ١

ثم يسرد الحريش اعتراضاته التي كانت في مجملها تنبثق من قضية تحديد هوية المتنبي ونسبه ومعتقدده، ويرصد مواضع من كتاب (المتنبي) قام فيها المؤلف باجتزاء بعض الأقوال التي تناسب فكرته وتدعمها، وحذف تنمة القول، وإيراد بعض نصوص المتنبي وإسقاط بعض الأبيات، كالأبيات التي تشي بقرمطيته -التي ينفىها شاكر-، إضافة إلى اعتراضه على اختراع المؤلف نسباً جديداً للمتنبى -كما يقول الحريش:- "أنف المؤلف أن يكون بطله فقيراً ابن سقاء فاخترع له نسباً علوياً!"

ملاحج النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

عدى الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٥/١٨

فهل في ذلك كله ما ينافي العقل؟ لا والله، لكن المؤلف رحمه الله أن يكون بطله فقيراً ابن سقاء فاخترع له نسباً علوياً، أما أنا فأرى العكس =

١ ١

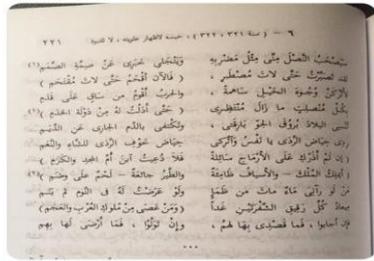
عدى الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٥/١٨

أرى أنّ المجد كل المجد، والرفعة كل الرفعة، أن تكون أسفل القاع، فتخرج محلقاً إلى القمة؛ هذه معانٍ يمتلئ بها شعر أبي الطيب، ولم تأت من فراغ =

٧ ١ ٢

عدى الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٥/١٨

ستلاحظ أنه أسقط بيتاً شائكاً مهماً من القصيدة الميمية: شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة * ويستحل دم الخجاج في الخزم، فلماذا أسقطه؟ =



٧ ٢ ١

عدى الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٥/١٨

لأن البيت يصرخ بقرمطية المتنبي، وهو شيء لا يناسب شاكراً، لأنه يشوه بطله، ويلغي الحاجة لبدعة النسب العلوي حين يفسر الغموض بطريقة أخرى =

٦ ٢ ١

فهذه المحاكمة التي أقامها الحريش ضد كتاب (المتنبي) لمحمود شاكر، وما

فيها من تعليقات وأحكام، واعتراضه على (منهج التدوق) لدى شاكر، وما تضمنه من

وهم في تحديد نسب المتنبي، وما نسب إليه من قرمطيته وغرامه بخولة الحمدانية،

يأتي ذلك الاعتراض لمحاولة تصحيح المعلومات والآراء الواردة في كتاب (المتنبي)،

ووضعها في سياقها التاريخي، وهي قراءة تنطلق من بُعد تاريخي بحت، بُنيت عليه

أحكام نقدية، مرشحة للحقائق التاريخية، لا سيما فيما يتعلق بنسب المتنبي العلوي

-الذي ادعاه شاكر- ورفضه للنسب الجعفي الذي عُرف به.

وقد يجد القارئ في الميدان مجالاً خصباً للبحث والتعليق على آراء أبي فهر

محمود شاكر، أو على اعتراضات الحريش ومناقشته للفكرة التي دار حولها الخلاف،

إلا أنه موطن يتطلب وقفة طويلة ليس هذا موضعها.

وما يعيننا من هذا كله أن الحريش كان يعتمد كثيراً على التاريخ في دعم اعتراضاته،

وتصحيح بعض الأفكار التي وجدها خاطئة في كلام المؤلف، ليصل بعد ذلك إلى نتائج

يرتضيها ويستحسنها، فكانت قضايا التاريخ وأحداثه نجومًا لامعة يهتدي بها في تحليله

وترشيح آرائه، وردّ بعض الآراء النقدية التي يرفضها السياق التاريخي.

وفي تغريدات أخرى يعترض الحريش على د. عاتكة الخزرجي محققة ديوان العباس بن الأحنف حين سعت إلى تحديد هوية (فوز) محبوبية العباس، وذكرت بأنها (غلية بنت المهدي) وعلق قائلاً: "ما أبين خطأها".

ثم انبرى يبين مكن الخطأ الذي وقعت فيه المحققة، وبعض استنتاجاتها التي بنت عليها أحكاماً خاطئة، ويصحح تلك الاستنتاجات من خلال النصوص الشعرية في ديوان العباس، ومن خلال التاريخ الذي يظهر خطأ تأويل محققة الديوان عند مواجهتها ببعض.

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



يخبرنا أن فوزاً نشأت في جوار أهل العباس بين السيب وشطّ عثمان (الكوفة والبصرة)، بينما نشأت غُليّة في قصر أبيها في بغداد؛ فهذه ثانية =

1 ♡ 8 📌 1 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



أما الثالثة، والدائمة، فالأبيات التي يقول فيها إن عمّ فوز وأخاها يتهددانه. كقولها: أيام يرصدني أخوك بسيفه * والسيف يمنعي وتمنعه يدي =

1 ♡ 7 📌 1 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



قبالة عليكم: هل يتهدد الخليفتان الهادي والرشيد صلوةً مثل العباس ثم يتّيج بذلك في شعره؟ لا والله، بل سيفرّ من العراق لا يلوي على أثر، =

2 ♡ 8 📌 2 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



ماذا الآن؟ هل الطريق مقطوعة بيننا وبين فوز؟ لنقرأ الديوان، ولنتمسك طريقنا في الظلام، ولنستخدم منطقنا وما خبرناه من طبائع ذلك العصر. =

1 ♡ 6 📌 4 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



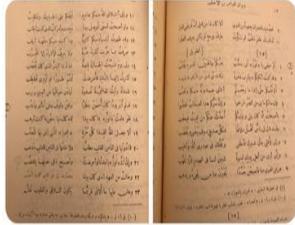
ما الذي يخبرنا الديوان عن فوز؟ هي نزارية، من مُضَر أو إباد أو أنمار. فلقد قال العباس: أدنى قرابتنا إليها أننا * شخصان يجمعنا إليه نزار =

1 ♡ 7 📌 4 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



والأمر لا يتطلب جهداً لتفنيد قولها، فأول ما أوقفها في الخطأ قصيدة للعباس بأية يذكر فيها "يوم الجنّازة"، وما جرى له مع امرأة هاشمية =



2 ♡ 12 📌 19 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



فاستنتجت الدكتورة أنّ فوزاً هاشمية قرشيّة، مع أنّ العباس يقول في البيت التالي: فلو علمت فوز بما كان بيننا * لقد كان منها بعض ما كنت أربّه =

1 ♡ 7 📌 10 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



فليت شعري ما هذه الفوز التي تغار من فوزا اضطرتّ الدكتورة إلى ضروب من ألعاب الخفة كي تجعل فوزا والهاشمية شخصاً واحداً، ثمّ إنّ الديوان =

1 ♡ 8 📌 5 🗨

عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



لا يقرأ أحد ديوان العباس بن الأحنف إلا ويتساءل عن هوية معشوقته "فوز"، ولقد بقي الأمر لغزاً مستغلقاً، وما أنا مطلعكم على هويتها بأنّ الله =



عدي الحريش... @AdiAlherbi... ٢٠١٧/٩/١٤



وأشهر من تصدّى للمعضلة د. عاتكة الخزرجي محققة الديوان، كتبت مقالين في الرسالة تزعم أنّ فوزاً غُليّة بنت المهدي! رحمها الله ما أبين خطأها! =



2 ♡ 17 📌 10 🗨

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجاً

ومن هنا يظهر جلياً استناد الحريش على التاريخ في تحليل النصوص الأدبية، وترشيح الأفكار والمعاني التي يفسرها، وتصحيح المفاهيم التي اعترض عليها، ولم يكن ذلك كله لو لم يكن الحريش قارئاً جيداً للتاريخ، بل كان التاريخ عنصراً رئيساً في تكوينه المعرفي، ظهرت آثاره على براعة الحريش في رصد بعض الملاحظات أو الإشكاليات التي تُبنى عليها آراء نمطية وشائعة، وعند عرضها على محكات تاريخية لاختبارها يظهر خطأها أو عدم دقتها.

إن هذا الخروج عن السائد والمألوف من الآراء والأفكار، وإعادة قراءة النصوص الأدبية قراءة جادة ومغايرة للسائد، يحمل النقد إلى منزلة إبداعية، تتكشف فيها بعض المعاني والأفكار الغامضة، التي لم تكن تحظى باهتمام النقاد التقليديين الذين يسرون على آراء من سبقهم دون إعادة نظر أو فحص وتدقيق.

ثالثاً: الذوق والإعجاب:

لا يخفى على متتبع التحليل الأدبي في صفحة الحريش اعتماده على ذوقه الخاص في اختيار النصوص الأدبية وعنايتها بها، متتبّعاً أعمق الإشارات التي تضيف نوعاً من الدهشة والمتعة لقراءته الفنية، ويكون في ذلك قد انطلق ابتداءً من إعجابه بالنص، إعجاباً يظهر في ثنايا تحليله، أو يصرّح به الحريش .

وإذا نظرنا إلى قراءاته النقدية نلمس فيها بُعداً إبداعياً يتكشف شيئاً فشيئاً، حتى كأن القارئ بصدد قراءة عمل أدبي آخر، فهو إبداع على الإبداع.

وأقف هنا عند ذائقة أدبية تحاور النص من داخله تارة، ومن تاريخه تارة أخرى، ويتجلى ذلك من تحليل قصيدة لبيد بن ربيعة (رضي الله عنه) التي تدور حول علاقته الشاعر بابنتيه (بسرة و أسماء) ، مشيراً إلى عدم اهتمام النقاد والشرح بها، إلا أنها كما يراها الحريش "من أعذب ما كتبه أب عن ابنته"، وكان وقوفه عندها في ٢٧ تغريدة رغبة منه في "أن يتذوقوا عذوبتها الآسرة".

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠



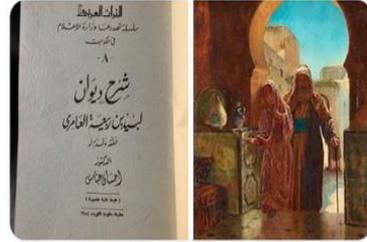
لم يلتفت إلى القصيدة سوى بعض بلدانينا المحليين لأنها تصف سحابة تسافر شمالاً عبر عالية نجد من حصة قحطان حتى بلدة الشعراء. هذا وحده سبب كاف كي تُقرر على أبنائنا يحفظونها، فلا شيء يربط المرء بأرضه مثل شعر قديم يتغنى بها ويعدد مواضعها، لكني أريد لهم أيضاً أن يتذوقوا عذوبتها الآسرة.

١ ٩ ٢٩

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠



يذكرني لبيد بين ربيعة بالملك ليرا فكما عمّر لير وطعن في السن عمّر لبيد وتجاوز المائة والعشرة على أقل تقدير، وكما كانت هناك علاقة مميزة بين لير وبناته، كانت هناك علاقة مماثلة بين لبيد وابنتيه بسرة وأسماء، خصوصاً أسماء، أنشأ فيها قصيدة أعدها من أعذب ما كتبه أب عن ابنته.



١٢ ١٠٩ ٣٩٧

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠



يقول لبيد بن ربيعة رضي الله عنه: طافت أسيماء بالرحال فقد * هتج متي خيالها طزبا * إحدى بني جعفر بأرضهم * لم تُمس متي نوباً ولا قزياً * لم أخش علوية يمانية * وكم قطعنا من عرعر شعباً ؛ أول ما يلفت الانتباه في القصيدة موسيقاها الآسرة كونها من بحر المنسرح.

٢ ١٠ ٢٨

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠



هذا البحر يوصف بالسهولة والانسراح ويناسب الخفة التي يجدها المرء في نفسه حين يميم صوب أهله ودياره. لم يصرح لبيد بعلاقته بأسماء، بل ألمح إليها إلماحاً، فقال إنها جعفرية مثله (لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر) وصغرها فجعلها أسيماء، حتى لتكاد تحسن بكل خذب الأبوة في هذا التصغير.

٢ ٦ ٢٧

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠



لم تلق القصيدة التي نحن بصدها حقها من الاحتفاء رغم عذوبتها، والسبب يعود إلى إهمال الشراح ذكر من هي أسيماء التي يتحدث عنها بحرارة، حُيّل لهم أنها اسم عابر كنوار وسلّمى وخولة وسمية وكبيشة وهند وباقي الأسماء التي ذكرها كي يؤدي تقاليد المطالع الغزلية، والصواب أنها ابنته.

١ ٦ ٢٤

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

وينطلق الحريش في عرض النص الشعري، يقف عند بعض جمالياته الموسيقية والفنية والموضوعية، ويغري القارئ بالدخول معه لتحسس المشاعر التي ينبض بها النص، يقول عن تصغير الشاعر لاسم ابنته ومناداتها بـ(أسيماء): "تكاد تحس بكل حذب الأبوة في هذا التصغير".

ويقف الحريش عند بيت لبيد في وصف البرق^(١):

قعدتُ وحدي له وقال أبو ليلى متى يغتمن فقد دأبا

فكيف يكون وحده، ومعه أبو ليلى؟! فهو ليس وحده إذن. ثم يجيب الحريش

عن ذلك قائلا:

عدى الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠ ---
ثم نصل إلى أجمل أجزاء القصيدة، حين رأى لبيد برقاً فجلس متكئاً على مرفقه يشيم مواقع صوبه: يا هل ترى البرق بثّ أرقبته * يُزجي حبيبتاً إذا خبا تُقبيا * قعدتُ وحدي له وقال أبو * ليلى متى يغتمن فقد دأبا * كأنّ فيه لئماً ارتفعتْ له * رِبْطاً ومرباع غانم لَجْباً .

١ ٦ ١٦ ٦ ١

عدى الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠ ---
وأول ما أريد أن تلتفت إليه قوله: قعدتُ وحدي، كيف "وحده" وأبو ليلى معه في الشطر الثاني يخاطبه قائلاً: متى يغتمن فقد دأبا؟ وأبو ليلى ليس أي رجل، بل هو من أخلص أصدقائه وأوشجهم رجماً به، وقد رثاه في موضع آخر فقال: ألم تر فيما يذكّر الناس أنني * ذكرتُ أبا ليلى فأصبحتُ ذا أرب؟

١ ٤ ١٦ ٤ ١

عدى الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠ ---
لكنك تعلم أنّ المرء إن كثرت بلايله وألح به الشوق يجلس وحيداً، وإن كان في مجلسٍ صاحب. ثم تأمل جمال وصفه وكيف يسوق البرق السحاب، وكيف يهدأ تارة ويعنف تارات، وكيف يشبه بياضه لون الأقمشة، وكيف شبّه صوته بغنائم رئيس أخذ حصته من الإبل فضجت الأمهات والأولاد حين فُرق بينها.

١ ٤ ١٨ ٤ ١

(١) ديوان لبيد بن ربيعة، عناية: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ،

إن إعجابه بالنص، وإطالة النظر في أجزائه، يحيله ذلك على تفسير إشكاليات القارئ التي قد تحول دونه ودون الاستمتاع بالنص، فيتأول النص بما يجعله مرجحاً للمعنى الذي يسير بالنص نحو مرحلة جديدة من الإمتاع .

ومما برع فيه الحريش اقتناص المعاني وبث الروح فيها، لتكون ممثلة بالحياة،
فها هو يعلق على بيت لبيد بعد ذكره البرق والمطر (١) :

لترع من نبتة أسيم إذا أنبت حُرَّ البقول والعشبا

"هذا البرق اللامع، وهذا السحاب المتراكم، وهذه السيول الجارفة، وهذه الرياح تدفع السحاب ثم ترجعه، لم يسألها لبيد في عين خياله إلا لتخرج أسيم في غنيماتها ترعى العشب والبقل".

كل هذه الأحداث وكل الصور المتخيلة وكل ذلك الجمال المتتابع لانتظار لحظة خروج أسيم مع غنيماتها!

ولم يكتف الحريش بهذا، بل عاد إلى أثر التصغير على المعنى " إن كنت لمست حدباً أبويًا في أسيماء فماذا تقول في أسيم؟

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠

لا أقرأ البيت الأخير إلا وأدوب دفئا وحنانا: لترع من نبتة أسيم إذا * أنبت حُرَّ البقول والعشبا : إذن هذا البرق اللامع، وهذا السحاب المتراكم، وهذه السيول الجارفة، وهذه الرياح تدفع السحاب ثم ترجعه، لم يسألها لبيد في عين خياله إلا لتخرج أسيم في غنيماتها ترعى العشب والبقل!

١٦ ٧ ١٨ ١



عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠٢٠/٧/٥٠

قل لي بربك هل قرأت أرق من هذا؟ إن كنت لمست حدباً أبويًا في أسيماء، فماذا تقول في أسيم؟ سيدرك لبيد الإسلام، وسيعمر دهرًا يرى فيه أحبابه وأقاربه يموتون، وسيرى قبيلته تهاجر شمالا مع الفتوحات، لن يقلقه سوى مصير ابنته بعده: وحذرت بعد الموت يو * تم تشيئ أسماء الجبينا.

١٦ ٦ ١١ ١



(١) المرجع السابق، ١٨.

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر لدى الحريش أنموذجاً

لم يكن الحريش شغوفاً بقراءة النصوص الأدبية وتتبع جمالياتها فحسب، بل كان شغوفاً في نقل ذلك الجمال، ومشاركته مع متابعيه، في محاولة جادة لتقديم النص الأدبي بصورة مبهجة للقارئ، لتدفعه لقراءة النصوص الأدبية قراءات أخرى متعددة، وبث الحياة في النص الساكن الذي لم يلق حظه من النظر والتأويل، وصولاً بالإبداع إلى منزلة تليق به، وبدانقة قرائه.

المبحث الثاني: ملامح النقد الإبداعي.

بقي النقد متنازعا بين العلم والفن، فمن جهة نجده خاضعا لمدارس نقدية ونظريات وقوانين، إلا أنه في الوقت ذاته يخضع أيضا لذوق الناقد وثقافته ورؤيته، فهو موضوعي من جهة، ذاتي من جهة أخرى، إلا أن الجانب العلمي قد يطغى كثيرا على الدراسات النقدية، لاسيما تلك الدراسات المعنية بالتراث الأدبي، وقضاياه المتداولة منذ بداية التأليف النقدي، في حين أن النقد بشقه الإبداعي يظهر تارة، ويتوارى أكثر من ذلك.

وعند تأمل النقد الأدبي المعني بدراسة النصوص تظهر لنا ملامح الإبداع عند بعض النقاد، بنسبية تعود إلى قدرة الناقد على بلوغ منزلة الإبداع في تعاطيه مع عمل متمم بالعلمية في كثير من إجراءاته، وهذا ما جعل بعض النقاد يستغرق في المستوى العلمي الموضوعي، مع نزعة إلى الذاتية الذوقية في جوانب محددة وفق ما يمليه عليه السياق.

ومع احتكام كثير من النقاد إلى (علمية النقد) يأتي د. عدي الحريش مزوجا بين المستوى العلمي الموضوعي، وبين المستوى الذوقي الذاتي الذي يتجلى في تحليله للنصوص بصورة تجعل هذا النقد يقترب من جانب الإبداع أكثر من قربه إلى صرامة العلم وقواعده.

وفي هذا المبحث سأستعرض بعض أبرز ملامح الإبداع التي تشكلت في نقد الحريش الأدبي، وقضاياه النقدية، وفق رؤيته الخاصة، وتكوينه الثقافي.

أولا: ربط النص بالواقع:

يلاحظ المتلقي محاولة الحريش ربط النص الأدبي بالواقع، سواء كان ذلك على صعيد افتراض حقيقة الأحداث والمعاني التي ترد في النص الأدبي، أو على صعيد آخر يتمثل في توضيح المبهم وتقريب الصورة للمتلقي، بضرب الأمثال من الحياة

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

الواقعية التي يعيشها المتلقي، ليربطه بالنص، وينفي احتمالية حدوث التعارض في ذهن المتلقي نظراً لبُعد الصورة أو لغرابتها .

وعلى أن الصعيدين السابقين يختلفان في طريقة تعامل الحريش معهما، ويختلفان في أثرهما على تحليل النص وتلقيه، إلا أنهما يشتركان في كونهما أحد وسائل التحليل والإقناع التي يعتمد إليهما الحريش في تحليل النصوص الأدبية.

وقد يعتمد الحريش إلى فرض الواقع على النص ليتمكن من اصطياح لمحة فنية أو موضوعية تحدثها المفارقة، حيث يعيد المتلقي إلى نقطة التقاء بينهما لا تتأثر المفارقة إلا بها، ومن ذلك حديثه عن مقطوعة نثرية في كتاب (الأيام) لطف حسين؛ حيث أورد النص المقتبس، وافترض أن تلك القصة حدثت حقيقة لكايتها؛ محدثاً بعد ذلك مفارقة في بناء المشهد بين المبصر والكفيف:

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٥/٤/١٧
ردًا على @AdiAlherbish

الراوي طه، والبطل المُتحدث عنه بضمير الغائب أيضا طه، لكن لأن الراوي قرر فجأة أن يخاطب ابنته حصل هذا الانشطار اللذيذ فإذا بهما في نفس المشهد

١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٥/٤/١٧
ليس عندي شك أن هذا المشهد حصل حقيقة، وأن طه المأخوذ بأسطورة أوديب لم يكن يرى نفسه فيها، وعندما تتذكر أنه أعمى -بخلاف الراوي- سندرك أن =

١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدى الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٥/٤/١٧
هذا التغير في سحنة ابنته والذي طرأ عليها بالتدرج فات طه، وأنه لم يره إلا بصوت نشيجها فجأة، فإذا به يرى نفسه في أوديب أول مرة، ياله من مشهد!

١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدى الحريش @AdiAlherbish

هذا المقطع من كتاب "الأيام" لطف حسين من أرق ما قرأت، وتقنيته عجيبة، سأحدث عنه في التغريدات القليلة القادمة..

لقد رأيت ذات يوم جالسة على حجر أبيض وهو يمس عليك قصة «أوديب ملكاً» وقد خرج من قفري بعد أن تقاً عينه لا يدرى كيف يسر، وأقبلت ابنته «أنتيجون» قتادته وأرعدته . رأيتك ذلك اليوم تسبح هذه القصة مبهجة من أولها ، ثم أخذت لك تتغير قليلاً قليلاً وأخذت بجهتك الشحنة «تريز» شيئاً فشيئاً ، وما هي إلا أن أجهت بالبحر . وانكبتت على أريك لتفأ وتقبيلاً . وأقبلت أنك فانتزعك من بين ذراعيه ، وما زالت بك حتى هدأ زوئلك . وهمت أنك وهم أبوك وهمت أنا أيضاً أنك إنسا بكت لأنك رأيت أوديب الملك كأريك مكفوفاً لا يسمع ولا يستطيع أن يتحدث وحده ، فبكت لأريك كما بكت «الأوديب» .

وفي تغريدة أخرى استعرض الحريش بيتاً للمعري يقول فيه:

عدي الحريش
@AdiAlherbish



عللاني فإنّ بيضَ الأمانِي/ فنيّتَ والظلامُ
ليس بفاني! تذكر وأنتَ تقرأَ البيتَ أن
المعريّ أعمى، عندها سوفَ تدرك ما عناه
بقوله أن الظلامَ ليس فانيا!

Twitter for iPhone · م ١٠:٣٩٠٠٢١٥/١٢/٢٢

لا ينبغي للقارئ أن يمر على هذا البيت إلا وهو يستحضر عمى المعري، عندها سيدرك صدق المعنى، وما يحمله من ألم ومعاناة، ولا يكون المعنى بهذه الدقة والتأثير عند عزله عن حقيقة المعري الذي يلزم الظلام.

وعلى هذا النحو نجده يضرب المثل من الحياة الواقعية لتقريب المعنى إلى ذهن المتلقي، ومن ذلك تعليقه لدعاء الشاعر على ناقته التي تحمله وتحمل متاعه وتسانده في ظروفه القاسية ويقابلها بالدعاء عليها وكأنه جاحد للمعروف.

عدي الحريش @AdiAlher... ٢٠١٦/١٠/٢٩٠

أجلُّ عن العِقالِ وتُعقلينا، وقد يقول بعض من لا يفهم كلام العرب وطرائق تعبيرهم: ما بال هذا الأعرابيِّ القاسي يدعو على ناقته؟ أهكذا تكون =

١ ٢ ٢ ٢ ١



عدي الحريش @AdiAlher... ٢٠١٦/١٠/٢٩٠

العشرة ويكون الجزاء؟ ويكفي للردِّ على هذا أن يتذكَّر السائل كيف أنّ بعض أمهاتنا -إذا عثر الطفل- يشتمنه ثم يهرعن إليه لرفعه وضّمّه =

١ ٢ ٢ ١



لم يكن النص الأدبي في نقد الحريش منقطعاً عن محيطه ومجمعه، بل كان شديد الصلة به، لدرجة لا يمكن معها فهم النص دون الاستعانة بالتاريخ والمجتمع، فهما

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجاً

يؤثران في تفسيره وتأويله وصولاً للمعاني والأفكار التي يطمئن إليها الناقد.

ثانياً: الموازنة والمقارنة:

إن من أبرز الممارسات النقدية التي تظهر فيها ثقافة الحريش الواسعة، وسعة اطلاعه، عقده الموازنات بين النصوص الأدبية العربية - قديماً وحديثاً -، والمقارنة بين النصوص والأفكار الواردة من الأدب العربي ونظائرها في الآداب العالمية، كاشفاً بذلك عن سعة اطلاعه على الآداب، وقدرته على الاستحضار، ليوظف تلك الموازنة والمقارنة في سياق تحليله النقدي، وتفضيل بعض النصوص على بعض من حيث اللغة والموسيقى ودقة المعاني.

كما نجده يعقد مقارنات بين معاني الأدب العربي وغيره من الآداب العالمية، ومن ذلك وقوفه عند بيتين لكشاجم في الاعتذار على لسان محبوبته:



يستحضر قولاً لشكسبير في إطار بيان المعنى الذي وقف عليه لدى الشاعر العربي، وكأنه يحيل المعنى إلى حقيقة راسخة في الثقافة الإنسانية على اختلاف اللغات والبيئات.

ومثل ذلك التوظيف يظهر في تحليله لعينية أبي ذؤيب الهذلي، فعندما التقى الفارسان في ساحة الوغى وكلاهما يرقبان صناعة مجد مؤثّل، تبادلا الطعنات والضربات وقتل كل منهما الآخر، فكلاهما منتصر، وكلاهما خاسر... وهنا يستحضر الحريش قولاً لشكسبير على لسان أحد أبطاله:

عدي الحريش @AdiAlher... ٢٠١٩/١٠/٢٤٠

ويكون أبو ذؤيب من الحذق الفتي بحيث يترك وجهة نظر الفتى Point of View وينسحب ليوقف على مسافة متساوية من الفارسين، استعداداً لنهاية القصيد ومفارقتها الكبرى، فكلاهما كان يحدث نفسه بالمجد، وكلاهما متوشح بسيف له رونق، وكلاهما في كفه رمح كالمنارة، وكلاهما عليه درع من صنع داوود وتبع.

١ ٢ ٥ ١



عدي الحريش @AdiAlher... ٢٠١٩/١٠/٢٤٠

لكننا لا نملك موضوعية أبي ذؤيب ولا تجرّده، إذ لا تزال قلوبنا معلقة بالفتى ويفرسه التي تتوخّح فيها الإصبع. هل سيصمد لهذا الفارس المجزّب؟ وكما شككنا بالشجاعة أمام الكثرة، ها نحن نشك بالشجاعة أمام التجربة. يلتقي البطلان، ويتخالسان طعنتين، ويسقطان وقد تمزق جلداهما كنوط لا يُرقع.

١ ٢ ٥ ١



عدي الحريش @AdiAlher... ٢٠١٩/١٠/٢٤٠

يا للمفارقة! كلاهما انتصر، وكلاهما خسر، وكلاهما جنى العلاء لو أنّ شيئاً ينفع، والمصراع الأخير يذكّر بأحد أبطال شكسبير حين تسال متهكمًا: "ما الشرف؟ ماذا تعني كلمة شرف؟ هواء، محض اتفاق. من يملكه؟ أولئك الذين سقطوا الأربعا. هل يسمعونه أو يشعرون به؟ إطلاقاً. شرفكم محض شاهد قبر!"

١ ٢ ٥ ١



فهو يعقد مقارنة بين المعنى في خاتمة عينية أبي ذؤيب، وفي إحدى مسرحيات

ملاحج النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحربش أنموذجا

شكسبير؛ حيث إن المجد والسؤدد لا ينجي من الموت، كما أن الشرف لا يشفع لصاحبه للبقاء ولا يغني عنه شيئا، فسيصبح شاهد قبر! على أننا نلمح أن المفارقة لم تقف عند حد الانتصار والخسارة في آن واحد، بل امتدت عند أبي ذؤيب ليكون ذلك المجد حياة أخرى لصاحبها بعد موته.

وفي تغريدات أخرى يتحدث عن براعة الأدبية عنايات الزيات في كتابة الكآبة والمعاناة ويقرنها بأسماء أدياء عالميين، إلا أنها حين تجنح إلى الكتابة عن الحب والعلاقات الاجتماعية تهيم في ظلمات من الفوضى والرتابة الممجوجة:

عدى الحربش @AdiAlher... ٢٠١٩/١٢/٢١
يذكرُ صوتها حين تتحدث عن آبتها بصوت سيلفيا
بلاث في الناقوس الزجاجي، وأوسامو ديزاي في
الشمس الغاربة، وربنوسكيه أكتوجاوا في تروس،
لكن عندما تتحدث عن الحياة والحب والعلاقات
الإجتماعية يخور ذلك الصوت ويتهدج حتى يذكرنا
بأسوأ ما في روايات إحسان عبد القدوس ومحمد
عبد الحلیم عبد الله.



١ ٧ ٩

ولعل أبرز مقارناته الأدبية عندما قطع العلاقة بين رسالة الغفران للمعري والكوميديا الإلهية، مؤكداً أن فكرة الذهاب إلى العالم الآخر وزيارة الجنة والنار في الأعمال الأدبية سمة تتشاركها الأمم والثقافات، وليس من باب تأثر بعضهم ببعض بالضرورة، ومن هنا يأخذ الحربش على من يعد (دانتي) في الكوميديا الإلهية قد تأثر برسالة المعري، وأن تأثر دانتي بـ(فيرجيل) في إلياذته أولى، ويمكن رصد نقاط التقاء بين الإلياذة والكوميديا الإلهية، وبذلك فقارئ رسالة الغفران يظلمها عندما يقرأها من خلال دانتي، ويخفي ميزاتها.

عدي الحريش...@AdiAlherbi... ٢٠١٩/٢/٢١
فأذهب إلى العالم الآخر، وزيارة الجنة والنار، ومحادثة الأموات، ثممة تتشاركها الأمم، ما كان على دانتى إلا أن يقرأ الباب السادس من الإنيادة -ملحمة شاعره المفضل فيرجيل- لينهل من نفس الثيمة. ألم يتخذ فيرجيل دليلاً يقوده عبر الجحيم والمطهر؟ وحسبك هذا شاهداً على مدى تأثره.



١
١
٩
١

عدي الحريش...@AdiAlherbi... ٢٠١٩/٢/٢١
اقرأ الإنيادة، ستكتشف أن العالم السفلي الذي زاره إيتيئاس؛ بنهره Acheron، وبربانه Charon، وبوحشه ذي الرؤوس العديدة Cerberus، يكاد يكون الخارطة الأصل التي اعتمدها دانتى في بناء جحيمه، فل مثل ذلك في الحوارات التي تجري بين إيتيئاس وموتى الإغريق، هي أشبه بروح الكوميديا من الغفران.



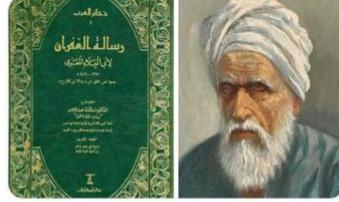
١
٢
٦
١

عدي الحريش...@AdiAlherbi... ٢٠١٩/٢/٢١
وما أذكر كيليبوت حين قال: إن دانتى هو من أثر على المعري وليس العكس! سترتلك وتسال: كيف يؤثر لاحقاً على سابق؟ ألم يأت دانتى بعد المعري بثلاثة قرون؟ لكنك ستلتمح المفارقة بعد لحظات: إنه يقصد طريقة تلقيناً للغفران، صرنا لا نقرأها إلا على ضوء الكوميديا، وهذا يغمطها حقها ويخفي ميزاتها.



١
٣
١٤
١

عدي الحريش...@AdiAlherbi... ٢٠١٩/٢/٢١
كنتُ إلى وقت قريب أستهجنُ مقدمة "رسالة الغفران"، وأصجزُ بالحماطة التي ما كانت قط أفانية، وبالجنسب الذي وكُل بأداة أبي العلاء، وبالأسود الذي يشاطره منزله، إلى أن أعدتُ قراءتها مؤخرًا، فوقعْتُ على فهم جعلني أكلفُ بها، وأستعذبها، وأراها أكثر المقدمات مُلاءمةً.



١
٦
٨١
٣٣٥

عدي الحريش...@AdiAlherbi... ٢٠١٩/٢/٢١
لكن قبل أن أشرع في بيان ذلك، أحبُّ أن أجدم العرى تمامًا بين رسالة الغفران والكوميديا الإلهية، وهي مسألة أثارها المستشرق أسبن بلاثيوس قديما، ثم بقيت تتردد بعده كلما ذكر المعري أو ذكرت رسالته، يخال من يرددها أنه يحسن صنعًا إلى أبي العلاء حين يجعل دانتى مدينًا له، بينما هو يضره.



١
٣
١١
١

وهي تعليقات وجبهة؛ فاتفاق الآداب في بعض المشتركات الإنسانية، أو الأفكار والمعاني أمر وارد تعضده الشواهد، وإيجاد صلة بين دانتى وفيرجيل أكد وأقرب إلى المنطق؛ فالمشترك بينها جلي، والتأثر أكد.

أما عقد المقارنة بين النصوص العربية ففعل أبرزها تلك المقارنة التي عقدها الحريش بين قصيدة الكوليرا لنازك الملائكة وأنشودة المطر لبدر شاكر السياب، وأثر الصوت المتردد في كلا القصيدتين بين (الموت الموت الموت) في الكويرا، (مطر مطر مطر) في أنشودة السياب، معلقًا على صورتين لهاتين القصيدتين .

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحربش أنموذجا

عدى الحربش @AdiAlherbish ٢٠١٩/١/١٠
 إن كانت نازك أول من كتب التفعيلة فإن بدر شاكر
 السيّاب حلّق بها إلى ذرى غير معهودة، وإن كانت
 نازك تردد: الموت الموت الموت، فإن السيّاب
 علمنا نهتف: مطر مطر مطر! هذه اللوحة من أحب
 صفحات الرزنامة إلى قلبي، نرى فيها جذع نخلة،
 وبركة ماء، ونرى السيّاب منعكسا فوق ماء البركة =



2 11 29 1

عدى الحربش @AdiAlherbish ٢٠١٩/١/١٠
 لكن أكثر ما يميزها قطرات المطر التي ما زالت
 تتساقط فتكسر صفحة الماء على الأرض وتكسر
 في نفوسنا، لينتج عنها مزيج من الألم والأمل،
 والربيع والشتاء، لقد تغيّر مفهومنا للمطر مذ عرفنا
 السيّاب، فأصبحت لحظة سقوط الدمع مرادفة
 لميلاد القصيد، وأصبح الشتاء البارد مقدمة
 لتربيع دافئ.

1 4 10 1

عدى الحربش @AdiAlherbish ٢٠١٩/١/١٠
 هذه اللوحة تجمع وجهين مألوفين لا تدري كيف
 توفّق بينهما: نازك الملائكة، والموت كما تخيّلته
 بيرجمان في "الختم السابع". وجه نازك مألوف،
 لكن جسدها الطفولي يصيبك بالبركة. لا بد أن
 اللوحة تتناول مرحلة مبكرة من حياتها! ثم ما قصة
 المذباغ ومزاقات الورق المرمية؟ تقرأ الاقتباس =



1 8 11 1

عدى الحربش @AdiAlherbish ٢٠١٩/١/١٠
 فتدرك أنّ هذا المشهد يرمز للحظة ولادة أول
 قصيدة تفعيلة في الأدب العربي. كانت نازك في
 عنقوان صباها، سمعت المذباغ يتحدث عن
 الكوليرا في مصر وما نتج عنها من آلاف الوفيات،
 فتحرّكت روحها، وكتبت قصيدة ذات شكل غريب
 يتباين فيها طول الأشرطة، وكانت تختم كل مقطع
 بترداد: الموت الموت الموت.

1 2 8 1

ففي الشق الأول عقد مقارنة بين الصورة الطفولية لنازك الملائكة، ووجه الموت
 المتخيل في فيلم (الختم السابع) للمؤلف والمخرج السينمائي (أنجمار بيرجمان)،
 كاشفا عن ميلاد قصيدة التفعيلة من رحم الكوليرا - المعادل الموضوعي للموت-، ثم
 ما يلبث أن يبيث الحياة في (التفعيلة) مع سيميائية الصورة المتشكلة في تجربة
 الحياة/المطر عند بدر شاكر السيّاب؛ موازنا بين تحدي الموت في (الكوليرا)، والوثبة
 نحو الحياة في أنشودة المطر، تلك الحياة بما فيها من ألم وأمل.

إن هذه المقارنات التي ساقها الحربش في تحليله للنصوص أسهمت في إثراء
 قراءته النقدية للنصوص؛ بإحالة المتلقي إلى نماذج مقارنة في الآداب العالمية،
 وبيان أوجه التميز أو الاختلاف بينها، مجمع في قراءته رصد جماليات النصوص من
 جهة، وإثراء ثقافة المتلقي من جهة أخرى، في محاولة لإيصال فكرته، وإقناع المتلقي
 بها.

ثالثاً: مسرحية الأحداث:

لعل مما تميزت به القراءة النقدية للحربش قدرته على إعادة تشكيل المعاني الشعرية وفق بنية قصصية هي أقرب ما يكون لتحويل القلب الشعري إلى خشبة مسرح تتشكل فيه الأحداث وتبرز بصورة مترابطة، وهو بذلك يسعى إلى تقريب الأفكار التي يحشدها الشاعر في قصيدته من المتلقي العادي، ليصل به إلى مرحلة تصويرية دقيقة، وهو ملمح يتكرر كثيراً في قراءة الحربش للنصوص الشعرية، وسأقف عند أحد المواضيع التي أوردتها في ثنايا تحليله لقصيدة المعري^(١):

لعلّ بالجِزَعِ أعواناً على السَّهْرِ

يا ساهرَ البرقِ أيقِظْ راقِدَ السَّمْرِ

عدي الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١٢/٦٠
ثمّ يضيّف: يودُ أنّ ظلام الليل دام له * ويُزيد فيه سوادُ القلبِ والبَصْرِ؛ وهو معنى حُلُو جِدًا، يزيد حلاوةً أتى ييمت به. فإن قلت: ماذا يُغني سوادُ البؤبؤ وماذا تضيّف حبة القلب إن أضيفا إلى سواد الليل؛ لن يزيدا عمره إلا دقيقة! تذكرت أنّ الدقيقة نفيضةٌ في حساب العشاق.

١ ١٣ ٨ ١

عدي الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١٢/٦٠
وإن قلت: المعريّ أعمى، وسواد البصر في ذهنه ظلامٌ يطولُ ويكبُرُ ويفيض حتى يبتلعّ الليل نفسه، وقعت على معنى لا يقلّ لذّةً عن الأول. ثمّ تجيء خمسة أبيات كان لها أثر حاسم في انتخالي هذه القطعة ووضعها بجانب أعمال من نمط أورلاندو الهائج، وقبلاي خان، و Symphonie . Fantastique

١ ١٣ ٨ ١

عدي الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١٢/٦٠
يقول المعريّ: يا ساهرَ البرقِ أيقِظْ راقِدَ السَّمْرِ * لعلّ بالجِزَعِ أعواناً على السَّهْرِ؛ وهي قصيدة ذاتعة، أظنك قرأتها مراراً في ديوان شبابه "سقط الزند"، لكني أريد لك أن تتريث وتعطبها حقها، فالقصيدة تستحق أن تُصنّف ضمن الخيالي والمحموم والجامح، أو ما يُطلق عليه: Fantastique

١ ٣٢ ٦٩ ١

عدي الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١٢/٦٠
تبدأ القصيدة في الظلام، وهو فضاء يليق بشاعر أعمى، ولوحة قماشية سوداء مثالية لما سيتتابع فوقها من خيالات وصور. ثم يضرب البرق فجأة ليوقظ غافي المنام المتناثرين في أرجاء الوادي، ويوقظنا معهم، فنرى لأول مرة أشباحاً وصوراً ما كنا لنراها لولا برق أبي العلاء.

١ ١٠ ٢٣ ١

عدي الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١٢/٦٠
يضرب البرق، ففتنّين مشهداً لفتاة أسيرة كما كنا نقرأ في الرومانسيات الأوروبية، لكنّ أميرتنا لم يختطفها تنينٌ كما في ملحمة أورلاندو الهائج Orlando Furioso، ولم يهرب بها فارس كما في أساطير الملك آرثر، وإنما هي أسيرة نفسها، والأصفاة التي تقيدها خلخالها، وإنها لصورة أبرع وأغرب.

١ ١٣ ٢٧ ١

(١) سقط الزند، أبو العلاء المعري، دار بيروت للطباعة والنشر - دار صادر للطباعة والنشر،

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

وأشير هنا إلى بلاغة التصوير في مسرحة الحدث ونقله من إطار الصياغة الشعرية إلى جانب السردية؛ بتوظيف الصورة وفق وظيفتها القائمة على الشمولية وتكثيف المعنى^(١)، وهو ملمح مهم ارتكز عليه الحريش في نقل المعاني والعواطف من النص إلى المتلقي، واستجابة لما فرضته خصائص المنصة الإلكترونية من محدودية الأحرف التي لا تحتمل تتبع التفاصيل الدقيقة، وهو ما انطلق منه الحريش في بناء آرائه معتمدا على الإيجاز والتكثيف.

وعلى ذلك؛ فالقراءة النقدية للنص الشعري قد تتجه أحيانا صوب نثر المنظوم لمحاولة شرح المعنى وتوضيحه، إلا أنها في مثل هذه القراءة تكشف عن مهارة أديب قادر على إعادة صياغة الحدث، وتشكيل (سيناريو) يوجّه النص وفق رؤية الناقد ليصل إلى المعنى المتشكل في نفسه، وينقله بصورة حركية للمتلقي؛ ليصل إلى نقطة التقاء بينه وبين المتلقي.

رابعا: الناقد/الشاعر:

إن المتأمل في تغريدات الحريش النقدية يلحظ ولوعه باقتحام جو النص، ومحاولة التلبس بشخصية الشاعر للوصول إلى المعاني العميقة، ونقلها إلى المتلقي بصورة حية، حاملة المعاني والمشاعر التي أودعها الشاعر في نصه الشعري. وهو ملمح تكرر في مواضع متعددة عند تحليل النصوص الشعرية، وكأنه يعمد إلى بناء فضاء عام، ومحاولة سردنة الأحداث الشعرية.

ومن ذلك عندما وقف على قصيدة (ما سقط من تغريبة بني هلال) لمحمد عبدالباري، فأخذ النص إلى محاولة تخيّل اللحظة الشعرية التي مر بها عبدالباري

(١) ينظر: النظرية الشعرية، بناء لغة الشعر - اللغة العليا، جون كوين، ترجمة د. أحمد درويش،

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٣٨٠.

إبان كتابة النص، والصراع الداخلي الذي دفعه لإكمال ما سقط من تغريبة بني هلال، وكأنه يفكر بصوت مرتفع يسمعه المتلقي:

عدي الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١
القصيدة الخامسة "ما سقط من تغريبة بني هلال"
قد تكون أحبّ قصائد عبد الباري إلى قلبي، كتبها
في الرباط، وأكاد أتخيّله وقد وقف على الأطلسي =



ما سقط من تغريبة بني هلال	وتسعدنا فكرياً يا طلالا غرت عذابتها كي لا نأسدا
سحشني آخر الموج بلادا وتعانيها الحسرا وأسدادا	قد تجاوزنا المارين بما لشظي العبر الآن قرأني
سأز بقرنا أجمدا دونها يتعق الألق أسدادا	هل ترى غلبا بشي ربحه
القالبي في سبي ليلنا ليست أسودها العاني حادا	زودة تيسل أهل الله فالتأ بعد كسر جفك العين سعادا
يا أقران الظلم من أيرانيا كلما تفكركم رأنا أيعادا	غاضبنا بحتاب العاضن بنا كلما تحنننا أهل العادي
	خذ بيدي حتى نشرق الفلبي اشك الحظ بالعمار كلالا

١ ٩ ١٩ ١ ١

عدي الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١
الطويلة المستميتة من صحراء نجد إلى أقاصي
تونس والمغرب، وكل البلاد التي فتحوها وتركوها
خلفهم، ولعل حاجسه القوي والفيلسوف داخله
تمكّن منه =



١ ١ ٣ ١ ١

عدي الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١
فأراه تقابلاً بين تغريبة بني هلال والسفر وراء
المعنى، وما يسقط من المعنى أثناء الصياغة:
ولنصدها فكرةً يا طالما/ غيّرت عنوانها كي لا
تصادا =



١ ١ ٢ ١ ١

عدي الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١
ونظر إلى الموج، فوقرّ في قلبه أنّ حاله في تطوافه
وسفره كالموج تماماً يمتد وينحسر، تذكّر سلفه
عقبة بن نافع وهو يناجي المحيط قائلاً: =



١ ١ ٤ ١ ١

عدي الحريش... @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١
والله يا بحر الظلمات لو كنت أعلم أن خلفك أرض
عليها بشر لخضتكم، ثم تذكّر ما قرأه في طفولته
عن أبي زيد، وذياب بن غانم، وبني هلال،
وتغريبهم =



١ ٢ ٤ ١ ١

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحربش أنموذجا

فهو ينسج في خياله أحداثا تشكّل داخلها النصّ الشعري لعبدالباري؛ محاولا اقتناص اللحظة الشعرية التي مرّ بها الشاعر، ونقل ذلك الشعور إلى المتلقي.

خامسا: بناء عالم للتجريب:

لا يقف الحربش في تحليل النص الأدبي عند بناء فضاء تدور فيه أحداث النص، بل يسعى لبناء عالم خاص بقراءته وافتراضاته التي يسعى لتعليلها وتشييعها في فهم النص؛ ليصل إلى نتائج جمالية تحقق جانب المتعة وإن ابتعدت عن الحقائق التاريخية، أو الأخبار التاريخية على تفاوت صحتها من عدمها، وهو لا يرى في ذلك غضاضة إن حققت له المتعة الجمالية التي يريجوها.

والحربش في ذلك يبدو متأثرا بكتابته الإبداعية؛ فظهر التجريب جليا في نتاجه الأدبي حين سعى إلى "ابتكار عالم جديد، مستعينا باطلاعنا على التراث الأدبي والتاريخي الذي يمزج بين الواقع والخيال، والغني بأجواء الغريب والعجيب والأسطوري"^(١)، وانسحب هذا التجريب على تحليل النصوص الأدبية ومحاكمتها على طاولة التشريح والتجريب.

وهو في تلقيه للنص الأدبي يمارس دوره المشروع وفق نظرية التلقي التي أفرّت للقارئ دورا أساسيا في "تأويل النص الأدبي، واكتشاف المعنى المتجدد عبر التاريخ ... واكتشاف البنيات الشعرية في النص، وتحقيق استجابة لها في آن واحد"^(٢).

ففي حديثه عن (تيار الصور) في شعر امرئ القيس يقف عند بعض أبياته معلقا: "ويطيب لي أن أفهمها أحيانا على غير وجهها"، ثم يقوم بسرد أحداث القصة كما

(١) التجريب السرد في حكاية الصبي الذي رأى النوم، د. منصور المهوس، ص ٣٠٣.

(٢) مفاهيم الشعرية - دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، حسن ناظم، المركز الثقافي

العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ص ١٣٥.

يتخيلها، ليصل بالنص إلى مستوى جمالي آخر غير الصورة الكلاسيكية التي يحملها النص الشعري في ظاهره:

عدي الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/١/١٩٠ ---
من أشهر الأوصاف في الشعر تشبيهه ريق الحبيب
بالخمرة، لكنّ امرأ القيس لا يكفي ذلك، فالخمرُ
المُشَبَّه بها يجب أن تكون لها قصة، فهي معتقة،
اشتراها التجار من الشام، ووضعوها في جرار،
وساروا يقطعون بها الصحراء حتى نزلوا بمعزس
امرئ القيس في "يُسْر" =



[١]
إذا دُقت فاما قلت طعم مُدَامَةٍ * مُعْتَقَةٌ مِمَّا يَجْرُ
بها التَّجَرُّ
كَأَنَّ التَّجَارَ أَسْعَدُوا بِسَيْتَةٍ * من الخُصْنِ حَتَّى
أَنْزَلُوها على يَسْرٍ
فلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ في الصَّحْنِ نِصْفَةٌ * وَشَجَّتْ
بماء غير طرقي ولا كَدْرٍ
بماء سحاب زل عن متن صحرة * إلى بطن أخرى
طَيَّبَ ماؤها خَصِرَ

٢٠ ١٧ ٤٧ ٢

عدي الحريش @AdiAlherbi... ٢٠١٨/١/١٩٠ ---
ويطيب لي أحياناً أن أفهمها على غير وجهها، فأرى
التجار يَنْزِلون الخمر بترقي وَيُسِر حَذْرًا وإشفاقًا على
الجرار، حتى إذا ما اسْتَقَرَّت فتحوها، ومزجوها
بأصفى الماء وأعذبه. فهذه صورة متحركة لها
قصتها الداخلية، توهم القارئ أن امرأ القيس
تكلفها كي يشبّهه الريق بأعذب أنواع الخمر، لكن كلا



١٧ ٣ ١

على أن هذه القصة التي يوردها الحريش عن رحلة (خمرة امرئ القيس) متخيلة، إلا أنها في الوقت ذاته مستوحاة من الأبيات الشعرية، ويستغرق في سرد قصتها ليحل محل امرئ القيس وينزاح بالصورة إلى حيث يستقر به خياله.

وتتكرر هذه الممارسة في قراءته وتحليله لعدد من النصوص الشعرية، كما بنى عوالم حول نصوص شعرية لامرئ القيس ولبيد بن ربيعة والأحيمر السعدي وأبي فراس الحمداني، وغيرهم، في محاولة لربط النص بالحدث واللحظة الشعرية؛ ليؤكد المعاني، ويعزز العاطفة، وصولاً إلى إحداث المتعة المنتظرة من النص.

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

سادسا: تشويق البدايات، ومفارقة الخواتيم.

اهتم الحريش كثيرا بمطالع قراءاته النقدية؛ حيث كرّس فكرة التشويق وجذب انتباه المتلقي في مستهل تغريداته حول قضايا ونصوص متعددة، متخذا من هذا التشويق والاستفزاز الفني الصادر عن وعي؛ عامل جذب وتفاعل مع المتلقي، وذلك من خلال طرح الأسئلة في سياق تحليله، وافتراض إجابات والرد عليها، إضافة إلى عنايته بمخاطبة القارئ، واستخدام أساليب الظرافة والتحدي التي تستفز القارئ للتفاعل مع تغريداته بإعادة التغريد والإعجاب والتعليق، وهي ممارسة نقلها من واقع تجربته الحياتية إلى عالمه الافتراضي (تويتر)، وفي ذلك يقول الحريش:

عدى الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١/٢٣

مأخذي على بعض الممارسات النقدية الحديثة،
أنها قلّصت الساحة النقدية والأدبية إلى حالٍ من
الصمت. يتحامي الناقد المعاصر أن يفضّل عملاً،
أو يُصدر حكماً، أو يُطري شيئاً، حتى يكاد لا يقول
شيئاً، وحتى سيطر الخواء والجذب على المشهد.

١ ٧ ٥ ١



عدى الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٨/١/٢٣

عندما أجلس إلى أصدقائي آخر الأسبوع، أبدأ
الجلسة قائلاً: فلان أفضل الأدباء، وهذا أجمل
ديوان، ثم ينكر علي أصحابي، ويشنعون على
الأديب أو الديوان، ويدخل في نقاش طويل ممتع،
وكلنا يدرك أنّ العبارة الاستهلاكية لم تكن غرضاً
بذاتها وإنما عذراً لفتح باب القول.

٢ ٧ ٦ ١



والمُطَّلَع على تغريدات الحريش يلاحظ تكرار هذه الظاهرة، خاصة عندما يفتح سلسلة تغريدات^(١) حول موضوع واحد، فنجده تارة يُصدر حكما نقديا مفاجئا للمتلقي، أو يفتح بسؤال مبهم، أو يشير إلى مقارنة تثير فضول المتلقي لمتابعة القراءة. ومن ذلك افتتاحه للتغريدات التي ناقش فيها كتاب (المتنبي) لمحمود شاكر؛ حين صرَّح بمخالفته لجمهور شدة الأدب باختيار هذا الكتاب للتعرف على المتنبي، مشيرا إلى سوء ظنه بالكتاب، ثم ينطلق إلى بيان رأيه وتدوين ملاحظاته على الكتاب:

...

عدي الحريش
@AdiAlherbish



يختار شدة الأدب كتاب محمود شاكر
للتعرف على المتنبي، وأنا سيء الظن بهذا
الكتاب، بل أرى الصورة التي يقترحها بعيدة
عن الواقع، وسأبين ذلك =

كما ظهر ذلك في حديثه عن ديوان (الأهلهة) لمحمد عبدالباري؛ حيث استهل حديثه بوصف شاعرية عبدالباري بما وصف به المتنبي نفسه "أنا الطائر المحكي والآخر الصدى"، في محاولة منه لإحداث صدمة عند المتلقي ليعانق ما يكتبه من آراء نقدية حول هذا الديوان؛ فينطلق القارئ إلى النظر للديوان من زاوية الحريش بعد أن أخذ حكما مسبقا على الديوان، وبقي له التعليق:

(١) سلسلة تغريدات: هي التغريدات المتتابعة حول موضوع واحد، ويضطر الكاتب لهذا التسلسل من أجل ترابطها في ظل محدودية الأحرف التي فرضتها منصة تويتر بتحديد (١٤٠ حرفا) لكل تغريدة، ثم أصبحت (٢٨٠ حرفا) لكل تغريدة.

ملاحج النقد الإبداعى فى منصة تويتر عدى الحربش أنموذجا

عدى الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١٠

ردًا على @AdiAlherbish

إن كنت مثلى تؤمن أنّ الدهر لا وجود إلا بشاعر أو
اثنين فى كل عصر، انظر فى "الأهلة" وستعلم أنّ
عبد البارى هو الطائر المحكيّ والآخرىون الصدى =

١ ٢١ ٢٠ ١

عدى الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١٠

أقولها دون مجاملة، ولو كنتُ شاعرًا وسمعتُ عبد
البارى يُنشد لكان لزامًا أن أكسر القلم وأهجر
الشعر، كما هجر السحرة السحر حين ألقى موسى
= عصاه

٢ ١٩ ١٦ ٢

وعلى الجانب الآخر نجد اهتمام الحربش أيضا بخواتيم تغريداته النقدية،
ساعيا لإحداث مفارقة جمالية، تعزز مبدأ الإمتاع، وتحمل المتلقي إلى ربط النصوص
والأحداث بالحقيقة أو الخيال، ولا تخلو من مبالغات جمالية ممتعة.
ولعل ذلك يبرز عند حديثه عن امرئ القيس، وبراعته فى وصف الليل ومواجهته
له؛ فجعل تداعيات ذلك اللقاء الأسطوري منسجبا على الثقافة العربية حتى يومنا
الحاضر، يقول:

عدى الحربش @AdiAlherbish

ردًا على @AdiAlherbish

فقل لى - يا رعاك الله - أهذا اللقاء أشدّ وقعا
وأكبر خطرا على نفس وشعر الملك الضئيل
أم لقاءه بقيصر الروم؟ بل إنى أزدادُ شططا
وأزعمُ =

Twitter for iPhone · م ٤:٤٧ · ٢٠١٦/٥/١٣

٢ إعادات تغريد ١ إعجاب

١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدى الحربش @AdiAlherb... ٢٠١٦/٥/١٣٠

ردًا على @AdiAlherbish

أنّ المغنى حين يردد: يا ليل يا عين، فإنما هى
إحدى تداعيات ذلك اللقاء الأسطوري فى ماضينا
السحيق عندما وقف الملك الضئيل والليل وجها
لوجه!

٢ ٦ ٥ ١

وينطلق الحريش في اهتمامه بافتتاح تغريداته النقدية وختامها عن وعي تام بأثر ذلك في المتلقي؛ فيفتتح بما يستفز فضوله، ويطرز قراءته بلغة أدبية ممتعة، ويخلص إلى مفارقة تستكمل عناصر الإبداع في الممارسة النقدية.

سابعاً: الرأي المستقل:

لم يكن الحريش صدى لمن سبقه من النقاد والشراح، بل أصبح صوتاً أصيلاً في فضائه النقدي؛ حيث يظهر متميزاً ببعض الآراء التي يرصدها في قراءاته النقدية، ويعرض آراء النقاد على ذوقه وثقافته فيناقشها، ويرجح منها، ويرد بعضها.

وقد قادته هذه الاستقلالية بالرأي إلى التمعن في النصوص، واستخراج بعض الأفكار والمعاني التي لم تكن حاضرة في ذهنه، وتغيير بعض الصور النمطية المعروفة عن بعض الأدباء، فما هو يعكف على قراءة ديوان امرئ القيس، فتتجلى له صورة أخرى عنه غير الصورة الظاهرية التي تصف شاباً فاتكاً طائشاً، يعاقر الخمر، ويقتحم الخدور، فهو شيخ عرك الحياة، ولفحته سمومها، وأصبحت قبيحة المظهر في عينه:

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٦/٥/٢٨
عرك الحياة وعركته، ولقح الحرب ولقحته، فساء رأيه بها، وصار يراها عجوزاً شمطاء، مجزوزة الرأس، عطنة النفس، تتلطح بالأصباغ دون أن ترتبها =
١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٦/٥/٢٨
فيالها صورة لم أقرأ في كتب الأدب أروع ولا أخوف منها، وعجباً ماذا غيّر طالب الذحل الذي كان يتحرق لعناق الأسل فإذا به يشمئز من سحنة الحرب =
١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٦/٥/٢٨
لا بدّ أنها كوته بنارها، ووسمته بميسمها، قتلت أكاربه وأخلاءه، وذهبت بملكه وبماله، وساء ظنه بالحياة كلها، فإذا به يقول ذاماً غير الدهر =
١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدي الحريش @AdiAlherb...
ما أراني أملئ صحبة الملك الضليل! كتبت منذ مدة تغريدات عن امرئ القيس والليل، ومنذ ذلك وأنا أقرأ في ديوانه، فإذا بصورته تتغير في روعي =
Twitter for iPhone · م ٢٠٠٠ · ٢٠١٦/٥/٢٨

٤ إعادات تغريد ١١ من الإعجابات

عدي الحريش @AdiAlherb...
ردا على
كتبت آراء شابا فاتكا، يدهم الخدور، ويسبأ الخمور، ويشغل الحليلة عن حليها، والظنن عن صبيها، كما تصوّر معلقته ولاميته الأخرى =
١ ٢ ٣ ٤ ٥

عدي الحريش @AdiAlherb...
ثم استغرقت في ديوانه، فإذا بصورة أخرى تظهر، أجد نفسي أشدّ تعلقاً بها، وأكثر حدياً عليها؛ إذا بشيخ فعل به الهم والمرض أكثر مما فعلته السنون =
١ ٢ ٣ ٤ ٥

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجاً

كما ناقش الحريش قضية افتتاح القصائد بالأطلال، وماذا خسرت القصيدة العربية بهجر الأطلال؛ مؤكداً على ما تحمله من نظرة فلسفية وجمالية؛ حيث كانت الأطلال بما تحويه من أحجار وأثافي وأوتاد وآثار كانت مخازن للذكرى، فلا يحتاج الشاعر ألا أن يسميها فتنبعث من بينها الذكريات، ومن هنا دعا الشعراء المحدثين إلى الاهتمام بالمكان الحديث الذي سيصبح ظللاً فيما بعد، لتكون هذه الديار مخازن للذكرى بعد أمد، حاملة معها جمال انحلال المكان!

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٧/١٠
لقد كان الشاعر الجاهلي يدرك -أو يحدس- أن هذه الأثافي والأحجار والأوتاد والآثار وغير ذلك من "الأشياء" المحيطة إنما هي مخازن للذكرى =

١ ١٢ ١٠ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
ما عليه إلا أن يسميها أو يوصفها بها فإذا بالذكرى تنبعث مزمجرة متمطية وكأنها جني المصباح؛ بعته علاء الدين لكن بكلماته عوضاً عن كفه =

١ ٨ ٦ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
كان الشاعر الجاهلي يحدس بأن لهذه الآثار والأشياء المحيطة وظيفة "فتيشية" -ليسامحنا أطباء النفس- يعوض حضورها عن غياب المحبوب =

١ ٧ ٥ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
من أجل ذلك ترسخ الوقوف على الأطلال كتقليد لا تكتمل القصيدة العربية الكلاسيكية إلا به، وأصبح شرطاً من شروطها، وعلامة فارقة في بنائها =

١ ٥ ٦ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
رداً على @AdiAlherbish

كان الشاعر الجاهلي لا يبدأ قصيدته -أياً كان غرضها- دون أن يقف على أطلال حبيبته، فيكيها، ويصفها بدقة وتبتل يصلان حد الهوس =

١ ١٢ ٩ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
كان يقف على أطلال حبيبته، فيصف أثر الخيام والأوتاد، والأثافي الثلاث، ومجتمع المياه، ومهب الرياح، يحد في كل ذلك عزاء ولذة =

١ ٩ ٦ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
وببالغ بعضهم حتى تهبط به هذه العادة إلى القبح، كأن يشبه روث البعران بحب الفلفل (امرؤ القيس) أو يصف مجتمع أبوال الإبل (ذو الرمة) =

١ ٤ ٦ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
ساهمت حياة الترحل في ترسيخ هذا التقليد -أعني الوقوف على الأطلال- لكن لو نظرنا بدقة أكثر لأدركنا أن خلفه نظرة فلسفية وجمالية عظيمة =

١ ٦ ٧ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
لو كنتُ شاعراً؛ لوقفتُ في فناء دار المحبوب، ولن
أتحرج من استخدام لفظة "حوشهم"، سأصفُ
كيف تراكم الغبارُ فيه، وكيف سكتت مضخة الماء
=

٤ ١٠ ١٨ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
سأصفُ الطلاء المتكسر فوق الجدران، والشرفات
المتحطمة المائلة، وأعشاش الخمام، والماء الذي
ما عاد يجري كلَّ جمعة تحت الباب =

١ ٨ ١٣ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
سأصفُ منذنة الحنّ، وجدران المسجد، والنخل
والأشجار، ولون الإزفلت، والشارع المبهور الأحياء
لأنّ البلدية لم تفرغ من إصلاحه =

١ ٧ ١٤ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
ولربما وصفتُ مكبّ النفايات وأضمرتُ اعتذارا
لامرئ القيس لأنّي انتقدت حبّ فلّله ثم وقعتُ
سريعا في نفس جريته حين تمكنت مني لذة
الوصف؟! =

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
ماذا عن المنازل والبيوتات الحديثة: ألا تعفى هي
أيضاً؟ أليست "أشياء" تصلحُ كي تكونَ مخازنَ
للذكري؟ وماذا عن جمالية انحلال المكان =

١ ٦ ٩ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
ألم يلتفت إليها أدبٌ ما بعد الحدأة حديثاً،
فأصبحت ثيمات المكان والذاكرة وجمالية التفسخ
الشغل الشاغل لأدباء بقامة سيبالد ومديانوف؟ =

١ ٤ ٩ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
بلى، وبلى، ثم بلى! فياشعراء هذا العصر أصغوا
جيدا! إني فاتح لكم بابا لم يخطر على بالكم!
أنظروا إلى أحياء الرياض وجدة والدمام =

١ ٨ ١٢ ١

عدي الحريش @AdiAlherbish ٢٠١٦/٩/٣٠
تأملوها جيدا ثم ايكوها، وابتعوا مارد الذكري من
قمقم المكان. لو كان الشعرُ يطاوعني -كما كان
يفعل وقت صباي- لقصرتُ على ذلك جُل شعري =

١ ١١ ٨ ١

وهو حكم يتفق مع الاتجاه الكلاسيكي الداعي للمحافظة على قوانين القصيدة العربية وبنائها، وفي الوقت ذاته يدعو لأن يكون الشعراء أبناء عصرهم، ينطلقون منه، ويعبرون عنه، في محاولة للجمع بين الأصالة والمعاصرة، أصالة التشكيل والبناء، ومعاصرة المعنى والمضمون.

ويمكن للقارئ تلمس بعض الرؤى النقدية في ثنايا تحليله النقدي، ويظهر اهتمامه بالتراث وتأثره به عند ميله إلى مكونات الأدب القديم وتقاليده وخصائصه الفنية، فعلى سبيل المثال عندما استعرض ديوان (الأهله) لمحمد عبدالباري، وتحدث عن شعره العمودي والتفعيلي؛ جعل عبد البارّي كغيره من الشعراء عندما يكتب الشعر التفعيلي، لكنه في شعره العمودي لا يجاريه أحد من الشعراء؛ لأن شعره يأتي مكثفاً تناسبه المساحة الضيقة التي يفرضها الشعر العمودي، أما طبيعة الشعر التفعيلي فهي مفتوحة فضاضة تناسب الشعراء المهذارين.

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١

وعبد الباري إذا كتب التفعيلة يكون كغيره من الشعراء، أما إذا كتب العمودية فإنه يحلق إلى سماء لا يدركونها ولا يستطيعون حتى التطلع إليها =

١ ٧ ٩ ١

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١

ولا أعرف سببًا لذلك، وأغلب ظني أنّ المساحة الضيقة لكل بيت تجبره على تركيز فكرته في الشعر العمودي، وهو شيء يناسب شعره وطريقته في القول =

٢ ٤ ٨ ١

عدي الحريش @AdiAlherb... ٢٠١٧/٣/٢١

أما في التفعيلة فإنّ الفكرة عنده تكبر وتتمدد وتترهل، وقد يناسب ذلك بعض الشعراء المهذرين، لكنه لا يناسب عبد الباري. ويكفيه فخراً =

١ ٤ ٨ ١

ولعل الإشارة هنا إلى تمدد الأفكار والمعاني في التفعيلة له وجاهته من زاوية النظر إلى تجربة محمد عبدالباري، وهو مقبول فنياً إن كان خادماً للنص في سياقه الخاص، أما الترهل فيفضي إلى ضعف النص وتحميله ما لا يحتمل، وجميع هذه الحالات يمكن رصدها في الشعر العمودي التناظري، وشعر التفعيلة.

وفي معرض حديث الحريش عن المتنبي ومزاوجته بين البداوة والحضارة يطلق عليها الحريش مسمى (سريالية بدوية) "حيث مادة الصورة بدوية، لكن الخيال مدني"، مستشهداً من شعر المتنبي على ما يدل على اندماج البداوة والحضارة في روحه، حتى خرجت صورته الشعرية منفردة في الجمال.

عدي الحريش... @AdiAlher... ٢٠٢٠/٣/٢٧

لكن الصراع بين بدويته وحظريته غائر شامل، يتجاوز ذوقه ومزاجه إلى شعره؛ فمفرداته - وإن أوهما حوشبها بداوتها- تصدر عن رجل يحفظ جمهرة ابن دريد كاملة، وجمله الحافلة بتثنية المفرد، وحذف هاء التثنية، وتصغير ما لا يُصغَر، ليست جمل بدوي مطبوع، بل عالم خربت يحاذر الوقوع في الخطأ.

10 7 1



عدي الحريش... @AdiAlher... ٢٠٢٠/٣/٢٧

أحب أشعار الضيا في ديوان المتنبي، حين كان يتفخر شاباً وثورة، ويتضوع صورا وأخيلة تدخل ضمن ما أدعوه "سريالية بدوية"؛ حيث مادة الصورة بدوية، لكن الخيال مدني. هذا التناقض اللذيذ خلق صورا في غاية الروعة، كقوله: إن كنت لظاعة فإن مدامعي * تكفي مزادكم وتروي العيسا.



14 120 54



عدي الحريش... @AdiAlher... ٢٠٢٠/٣/٢٧

تأمل قوله: كُفّي أراني ويك لومك ألوما، أو قوله: قفا تريا ودقي فهاتا المخايل، أو قوله: هذي برزت لنا فهجت رسيسا، أو قوله: يستعظمون أبيتا نامت بها، ستشعر أن المفردات سقت سوق غرائب الإبل، ونسقت في ترتيب لا يخلو من عنف، لا لشيء إلا كي تؤدي المعنى كما يحوك في صدر قائلها.

10 3 1



عدي الحريش... @AdiAlher... ٢٠٢٠/٣/٢٧

مهما حاول أبو الطيب أن يقنعنا بدأوته، لن يعمينا عن مدنيته؛ فكما نشأ في بادية السماوة، تعلم في مكتب في الكوفة، وكما كان يترتبا بلبس الأعراب، ويحتنك بدؤابة، ويتكث قوسا عربية، كان أيضا يرتع في لاذن المدن؛ يأكل الحلوى بالزعفران، والسملك باللوز والعسل.

20 10 1



ولا يخفى على المتأمل، أثر ثنائية الضد (البدوة والحضارة) في شعر المتنبي، وتأثيرها في نسج المعاني، وما تحمله صورة البدوة من أصالة وقوة، يقابلها حضارة مصطنعة، وفي صراع الضدية يظل البقاء للأصل الذي ارتكز عليه المتنبي في قوله:

حُسْنُ الحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِنَظْرِيَةٍ وَفِي البَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبٌ

إن الرأي المستقل لا يصدر إلا عن ناقد بارع، ينطلق من بناء معرفي متين، وثقافة عالية، وحس نقدي قادر على رصد أوجه الإبداع، وهو ما يخوله بعد ذلك إلى مناقشة آراء النقاد والرد عليها، والاختلاف معهم في إطار قراءة النص، وانفتاحه على الذوق الأدبي.

وتجدر الإشارة إلى قصدية المبالغة في إصدار بعض الأحكام النقدية لدى الحريش، ومحاولته التجريبية للخروج على النمط السائد عند النقاد في تحليل النصوص الأدبية؛ للوصول إلى مقاربات أكثر منطقية وجمالية من التلقي النقدي الكلاسيكي، ومن ذلك قوله:

ملاح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

عدى الحريش
@AdiAlherbish



أمتعتنا يا أبا باسل وشوقتنا، وأظنك تعرفني
كفاية كي تحزر أنّ أحكامي وإطلاقاتي
الواسعة مقصودة ومنتقاة ولا تخلو من شيء
من الافتعال والبهرج = twitter.com/abubasil1425/s...

Twitter for iPhone · ص ٧:١٥ · ٢٠١٧/٣/٢٣

٢ إعادات تغريد ١ تغريدة اقتباس ٧ من الإعجابات



عدى الحريش
@AdiAlherbish



ردا على @AdiAlherbish
وأن تحت ذلك كله ثورة على طريقة نقد سائدة
تكاد لا تقول شيئا، تقرأ ورقة كاملة فلا تجد رأيا أو
حكما لتحزّر النقد وتجانفهم عن اتخاذ الأحكام =

١ ١ ١ ١ ١

عدى الحريش
@AdiAlherbish · ٢٠١٧/٣/٢٣
ولا أزعّم -ولا أتوهم- أنّ طريقي صحيحة وطريقة
غيري خاطئة، لكني لن أتورع عن انتهاك كل
المسلّمات النقدية إذا كان ذلك يبث الروح في
نقدي =

٢ ٣ ٣ ٣ ٣

الخاتمة

سعت هذه الدراسة لتسليط الضوء على جانب النقد الإبداعي في الفضاء الإلكتروني، متخذة من تغريدات د. عدي الحريش مادة لها؛ نظرا لتميزه في قراءاته النقدية، واتسامها بالعلمية حيناً والانطباعية حيناً مع توظيف عناصر إبداعية في قراءته النقدية، واعتماد الحريش على أساليب وطرق مكنته من تجاوز التحليل التقليدي إلى مستوى إبداعي، والخروج بروى وأفكار نقدية جديدة بالبحث والدراسة.

وقد ركزت الدراسة في شقها الأول على مؤهلات النقد الإبداعي عند عدي الحريش، التي أسهمت في تجاوز الناقد للتحليل التقليدي، وبلوغه منزلة يزوج فيها بين النقد الموضوعي والإبداع الذاتي، وقد أجملت المؤهلات في:

أولاً: كان الحريش شغوفاً بالأدب والتراث العربي، قراءة ونقداً وإبداعاً، وهو ما أسهم في تكوين شخصية نقدية قادرة على البحث والتحليل.

ثانياً: انعكست التجربة الإبداعية للحريش على قراءاته النقدية الجمالية؛ ويظهر ذلك من خلال امتزاج شخصية الأديب/الناقد ومعالجة بعض القضايا الأدبية وفق نظرة جمالية انطباعية؛ حيث جنح إلى تأويل النصوص الأدبية لتتنسق مع رؤيته النقدية، في محاولة لربط النص بروى فلسفية من خلال تجريب الفرضيات، وإنزالها على النص الأدبي لتعليل ظواهره الفنية.

ثالثاً: احتل التاريخ مكانة كبيرة في ثقافة الحريش، فهو قارئ جيد للتاريخ، مطلع على أحداثه وشخصياته وتحولاته، مما ساعده على فهم النصوص وتوجيهها وفق سياقاتها التاريخية.

رابعاً: أسهمت الذائقة الأدبية التي يتمتع بها الحريش في استبطان النصوص، والوصول إلى المعاني العميقة التي تتطلب قارئاً فطناً وناقداً متمرساً يستخرج الأفكار من أعماق الصور والمعاني المبتوثة في النصوص الأدبية.

ملامح النقد الإبداعي في منصة تويتر عدى الحريش أنموذجا

أما الشق الثاني من الدراسة فقد جاء لرصد مظاهر الإبداع في نقد الحريش، وتجلت هذه المظاهر في:

أولاً: برز لدى الحريش ربطه للنصوص بالوقائع من خلال ربط الأحداث الأدبية بأحداث واقعية، أو ربط القارئ بمشاهد من حياته الواقعية لتقريب الصورة إلى ذهنه.

ثانياً: اتخذ الحريش من الموازنة والمقارنة وسيلة لتأكيد رؤاه وأفكاره، وإبراز جماليات النصوص العربية مقارنة بغيرها من الآداب، إضافة إلى بيان مظاهر الاتفاق والاختلاف بين الأدباء في معالجة بعض القضايا الأدبية.

ثالثاً: عمد الحريش إلى مسرحة الأحداث في النصوص الشعرية، في محاولة لخلق بيئة للحدث، وتشكيل (سيناريو) يجلي تفاصيل الموقف الشعري؛ للوصول إلى مشاهد تصويرية قادرة على حمل المعاني والعواطف إلى المتلقي.

رابعاً: ظهرت شخصية المبدع في قراءات الحريش النقدية من خلال اقتحام جو النص الشعري وبناء فضاء عام له والتلبس بشخصية الشاعر ونسج أحداث خيالية يتشكل داخلها النص؛ لتفسير بعض الرؤى والمعاني وإقناع المتلقي بمقارنته النقدية.

خامساً: اهتم الحريش بافتتاح تغريداته النقدية لجذب اهتمام المتلقي وتشويقهم؛ بتصديرها بأحكام نقدية، أو أسئلة تُفضي بالمتلقي إلى تتبع القراءة المُعلَّلة للحكم النقدي، أو البحث عن إجابة للأسئلة المطروحة.

سادساً: كثيراً ما يختتم الحريش قراءته النقدية بمفارقات جمالية تسعى لتحقيق الإمتاع، وإبقاء النص الإبداعي في إطار مجازيته؛ ليبقى النص الأدبي مفتوحاً لقراءات جمالية ذوقية متعددة.

سابعاً: تميز الحريش بآرائه المستقلة التي وثَّح بها قراءاته النقدية، فقد كان مستقلاً برأيه، مناقشاً لآراء النقاد، متسلحاً بثقافة عالية وأدوات نقدية تؤهله ليكون صوتاً أصيلاً في فضاء النقد الأدبي.

ومن خلال تجربة الحريش النقدية؛ يمكن القول إن منصة تويتر - والمنصات الإلكترونية بشكل عام - قد أتاحت للناقد مساحة واسعة للتفاعل مع المشهد الأدبي، ومواكبة التحولات الأدبية عبر الوسيط الإلكتروني، واتساعها للتجريب النقدي وفق أدواته ومعطياته الجمالية التي تتيح له آفاقاً أرحب نحو الحرية النقدية، وتعزيز الحضور الجمالي الإبداعي للخطاب النقدي الذي يصل به إلى المزوجة بين علمية النقد وفنيته، وتجلياته الإبداعية.

✦

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

١- حساب عدي الحربش في منصة تويتر (منصة إكس Xحاليا):

@AdiAlherbish

ثانيا: المراجع:

- ١- الحربش، عدي، أمثلة الوردية والنطاسي، جداول، بيروت، ط١، ٢٠١٦م.
- ٢- الحربش، عدي، حكاية الصبي الذي رأى النوم، النادي الأدبي، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
- ٣- الحيدري، إبراهيم، النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة، دار الساقى، لبنان، ط١، ٢٠١٢م.
- ٤- طماس، حمدو، ديوان لبيد بن ربيعة، عناية: دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م-١٤٢٥هـ.
- ٥- عباس، إحسان، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق، عمان.
- ٦- الفريح، هيفاء، الموت والخلود في قصص عدي الحربش التاريخية - قراءة تأويلية، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، ٧٤، ج ١.
- ٧- كوين، جون، النظرية الشعرية، بناء لغة الشعر - اللغة العليا، ترجمة د. أحمد درويش، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٨- المعري، أبو العلاء، سقط الزند، دار بيروت للطباعة والنشر - دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

- ٩- المهوس، منصور، التجريب السردي في حكاية الصبي الذي رأى النوم للكاتب عدي الحريش - دراسة نقدية، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٤، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
- ١٠- ناظم، حسن، مفاهيم الشعرية - دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.